March 29, 2023[Vol. 34(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

مجلة كلية التربية للبنات
مجلة فصلية علمية محكمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية تصدرها كلية التربية للبنات-
جامعة بغداد-العراق
Journal of the College of Education for Women
A Refereed Scientific Quarterly Journal for Human and Social Sciences Issued by the College of Education for Women-University of Baghdad-IRAQ

Received: January 6, 2022
تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/١/٦
Accepted: March 25, 2023
تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٣/٢٥
Published: March 29, 2023
تاريخ النشر الإلكتروني: ٢٠٢٣/٣/٢٩
DOI: https://doi.org/10.36231/coedw.v34i1.1649

# The Omani Sultanate of Zanzibar between Unity and Separation for the Period between (1223-1275 AH/ 1806-1861 A)

Salwa Ibrahim Omar Ali[1] & Ibrahim Abdel-Sadiq Ahmed Abdel-Wahhab[2]
Associate Professorat the Department of History and Geography- College of Education-University of Gezira[1]
Assistant Professor at the Department of History-Faculty of Education- Sennar University[2]
salwa.soli9999@gamil.com[1]
Z919806872@gmail.com[2]

## Abstract

Sultan Said bin Sultan bin Ahmed bin Said Al-Busaidi (1223-1273 AH / 1806-1856 AD) was able to rule Oman and Zanzibar in a unified Arab-African state during his reign. However, it was separated for several reasons. Thus, the study aims to clarify the efforts made by Sultan Said for annexing Zanzibar to Oman, establishing the Arab-African Sultanate, and shedding light on the role played by Britain in dividing the Arab-African Sultanate and separating Zanzibar from the Omani rule in (1275 AH-1861 AD). The study has adopted the historical descriptive analytical approach. The study has reached several conclusions, such as: The economic motivators are the most important factors that push Sultan Said to move his capital from Muscat to Zanzibar in 1832 AD, and settle there until 1840 AD. At that time, Sultan Said bin Sultan laid the necessary foundations and pillars for the advancement of the unified Arab-African Sultanate. Further, he signed several agreements with some European countries to revive trade in the Sultanate. The study has finally recommended to: pursue the interest in the history of Oman and Zanzibar, focus on Britain's relationship with Zanzibar during the reign of Sultan Saeed, and on the impact of the political differences among the sons of Sultan Saeed after his death, Majid bin Saeed and

# السلطنة العُمانية الزنجبارية بين الوحدة والانفصال للفترة ما بين (١٢٢٣-١٢٧٥هـ/ ١٨٠٦-١٨٦١م)

سلوى إبراهيم عمر علي[١] و إبراهيم عبد الصادق أحمد عبد الوهاب[٢]
استاذ مشارك في قسم التاريخ والجغرافيا- كلية التربية- جامعة الجزيرة[١]
أستاذ مساعد في قسم التاريخ-كلية التربية– جامعة سنار[٢]
salwa.soli9999@gamil.com[١]
Z919806872@gmail.com[٢]

## المستخلص

استطاع السلطان سعيد بن سلطان بن احمد بن سعيد البوسعيدي (١٢٢٣-١٢٧٣هـ/١٨٠٦-١٨٥٦م) أن يحكم عُمان وزنجبار في دولة عربية أفريقية موحدة خلال فترة حكمه، إلا أنها انفصلت لعدة أسباب. عليه، تهدف الدراسة لتوضيح الجهود التي بذلها السلطان سعيد في ضم زنجبار لعمان وتأسيس السلطنة العربية الأفريقية، وتسليط الضوء على الدور الذي لعبته بريطانيا في تقسيم السلطنة العربية الأفريقية وانفصال زنجبار عن الحكم العُماني سنة (١٢٧٥هـ-١٨٦١م). اتبعت الدراسة المنهج التاريخي الوصفي التحليلي، حيث توصلت الدراسة إلى عدة استنتاجات: كانت الدوافع الاقتصادية من أهم العوامل التي دفعت السلطان سعيد لنقل عاصمته من مسقط إلى زنجبار سنة ١٨٣٢م واستقر بها حتى سنة ١٨٤٠م، إذ وضع السلطان سعيد بن سلطان الأسس والمرتكزات اللازمة للنهوض بالسلطنة العربية الأفريقية الموحدة، فضلا عن توقيع السلطان سعيد بن سلطان اتفاقيات عدة مع بعض الدول الأوربية لإنعاش التجارة في السلطنة العربية الأفريقية. كما أوصت الدراسة بمتابعة الاهتمام بتاريخ عُمان وزنجبار مع التركيز على علاقة بريطانيا بزنجبار في عهد السلطان سعيد، وتسليط الضوء على الخلافات السياسية بين ابني السلطان سعيد بعد وفاته وهما ماجد بن سعيد وثويني بن سعيد، او أثرها في تقسيم السلطنة العربية الأفريقية الموحدة، و النشاط الصناعي في زنجبار في عهد السلطان سعيد بن سلطان البورسعيدى.

***الكلمات المفتاحية:*** الانفصال، زنجبار، سعيد بن سلطان، عُمان، الوحدة

March 29, 2023[Vol. 34(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

Thuwaini bin Saeed on dividing the unified Arab-African Sultanate. It has also recommended to shed more light on the industrial activity in Zanzibar during Sultan Said bin Sultan bin Ahmed bin Said Al-Busaidi's rule.

***Keywords***: Oman, Separation, Sultan bin Saeed, Unity, Zanzibar

## ١-المقدمة

السلطان سعيد بن سلطان البوسعيدي الأذدي العماني هو والد السلطان سعيد واحد سلاطين آل بوسعيد الأشاوس الذين سطروا تاريخهم المجيد بأحرف من نور سواءً في عمان أو المناطق التابعة لها في شرق إفريقيا. إذ استطاع السلطان سعيد بن سلطان البوسعيدي تسلم دفة حكم السلطنة العُمانية بعد والده سنة ١٨٠٦م واخضاع زنجبار لحكمه واتخاذها عاصمة للسلطنة العربية الافريقية الموحدة سنة ١٨٣٢م والتي تضم عُمان وزنجبار وتوابعهما. لذلك يعده كثير من المؤرخين المؤسس الحقيقي للسلطنة العربية الأفريقية، وقد وضع السلطان سعيد الأسس والمرتكزات اللازمة للسلطنة العربية الأفريقية الموحدة، كما تبنّى سياسة الباب المفتوح فيما يتعلق بالعلاقات الخارجية مع معظم الدول الأوربية ولاسيما بريطانيا، وقد حققت هذه العلاقات نتائج إيجابية أثناء فترة السلطان سعيد، إلا أنها انعكست سلباً بعد وفاته وأصبحت سبباً في تقسيم السلطنة العربية الأفريقية الموحدة، اذ لعبت بريطانيا دوراً كبيراً في تقسيم السلطنة العربية الأفريقية وانفصال زنجبار عن عُمان ١٨٦١م (المغيري، ١٩٨٦م).

اعتمدت الدراسة على منهج البحث التاريخي القائم على الوصف والتحليل للترتيبات والأسس والمرتكزات اللازمة للسلطة العربية الأفريقية التي قام بها السلطان سعيد لحكم زنجبار وعُمان وتوحيد السلطنة العربية الإفريقية، إذ قدمت الدراسة توضيحاً للتدخل الأجنبي في السلطنة وتحليلاً للأسباب التي إدت إلى الانفصال.

ومن هنا أتت مشكلة الدراسة لمعرفة الأسباب التي أدت إلى اتحاد عُمان مع زنجبار ولماذا انفصلت عنها ولذلك كانت الحاجة مُلحّة للاطلاّع أكثر ومعرفة الاتحاد أولاً ثم الانفصال ثانياً.

بناء عليه، تهدف الدراسة إلى تقصي الأسباب الحقيقة التي أدت إلى اتحاد عُمان مع زنجبار ومعرفة دور السلطان سعيد في ضم زنجبار لعُمان، ودور بريطانيا في انفصال زنجبار عن الحكم العُماني.

إذ تحاول الدراسة الإجابة على عدة أسئلة أهمها ما هي الأسباب التي أدت إلى اتِّحاد عُمان مع زنجبار؟ وما هي الدوافع التي أدت إلى انفصال زنجبار عن عُمان؟

وتكمن أهمية الدراسة في أنها تبحث عن أهمية موقع زنجبار الاستراتيجي الذي عمل على جذب العُمانيين لها منذ فجر التاريخ والوقوف على الجهود التي بذلها السلطان سعيد بن سلطان في ضم زنجبار عُمان وتأسيس السلطنة العربية أم الإفريقية وانعكاس ذلك في العلاقات ما بين شرق أفريقيا وعُمان، وتوضيح الدور الذي لعبته بريطانيا في تقسيم السلطنة العربية الأفريقية وانفصال زنجبار عن عُمان.

## ٢ـ الإطار النظري

### ٢ـ١ *الموقع المكاني لعُمان*

تقع عُمان في أقصى الجزء الجنوبي الشرقي لشبه الجزيرة العربية بين خطي طول ٥١,٥٠ ، ٩٠,٤٠ شرقاً ودائرتي عرض ٩٦,٤٠، ٥٦,٢٠ شمالاً (المغيري،١٩٨٦م). ويحد عُمان من الشمال مضيق هرمز ومن الشرق بحر العرب ومن الغرب المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، ومن الجنوب اليمن الجنوبية (رافت،٢٠١٤م).وأضاف موريس (١٩٩٠م) بهذا الصدد، أما بالنسبة للجزر التابعة لعُمان فمن أهمها جزيرة مصيرة وجزر الجلانيات لذا يتضح أن لعُمان موقعاً استراتيجياً هاماً على الخليج العربي وبحر العرب ذلك لأن حدودها الشمالية عند مضيق هرمز تعطيها مجالاً للتحكم في مدخل الخليج العربي وخليج عمان، وأن امتداد جميع سواحلها الشرقية على خليج عمان وبحر العرب قد أكسبها سهولة الاتصال بالعالم الخارجي، خاصة منطقة غرب آسيا وشرق أفريقيا (لاحظ خريطة ١).

### ٢ـ٢ *الموقع المكاني لزنجبار*

تعد زنجبار جزيرة ذات موقع استراتيجي حيث تقع على ساحل المحيط الهندي بين دائرتي عرض ٥,٨٤ و ٦,٣٠ درجات جنوب خط الاستواء (انغرامز،٢٠١٢م).وهي أكبر جزيرة مرجانية على الساحل الشرقي لأفريقيا حيث يبلغ طولها ٤٥ ميلاً، وعرضها ٢٤ ميلاً وتشغل مساحة ٦٤٠ ميلاً مربعاً وتبعد عن الجزيرة العربية بمسافة ٢٧٢٠كم في حين تبعد (كم ٤٠٢٢) عن مسقط عاصمة عُمان (لاحظ خريطة ١) التي كانت تابعة لها قبل قيام السلطنة المستقلة فيها (العقاد،١٩٥٩م). إنَّ زنجبار بهذا الموقع أدت إلى جذب عدد لاحصر له من الرحالة الأجانب المسلمين لذا قد وصفها الرحالة الإدريسي (ت٥٦٠ هـ) صاحب كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق بأنها: "أصبحت مدينة ذات مهامٍ متصلة وقرى كثيرة منذ استقرار العمانيين فيها" (الادريسي، ١٩٧١م)، أما ما ركوبولو صاحب الجنسية الإيطالية فقد وصف زنجبار بأنها جزيرة عظيمة المنشأ .(Preelman- Grenville, 1966)


The corresponding author: Salwa Ibrahim Omar Ali

March 29, 2023[Vol. 34(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

خريطة ١

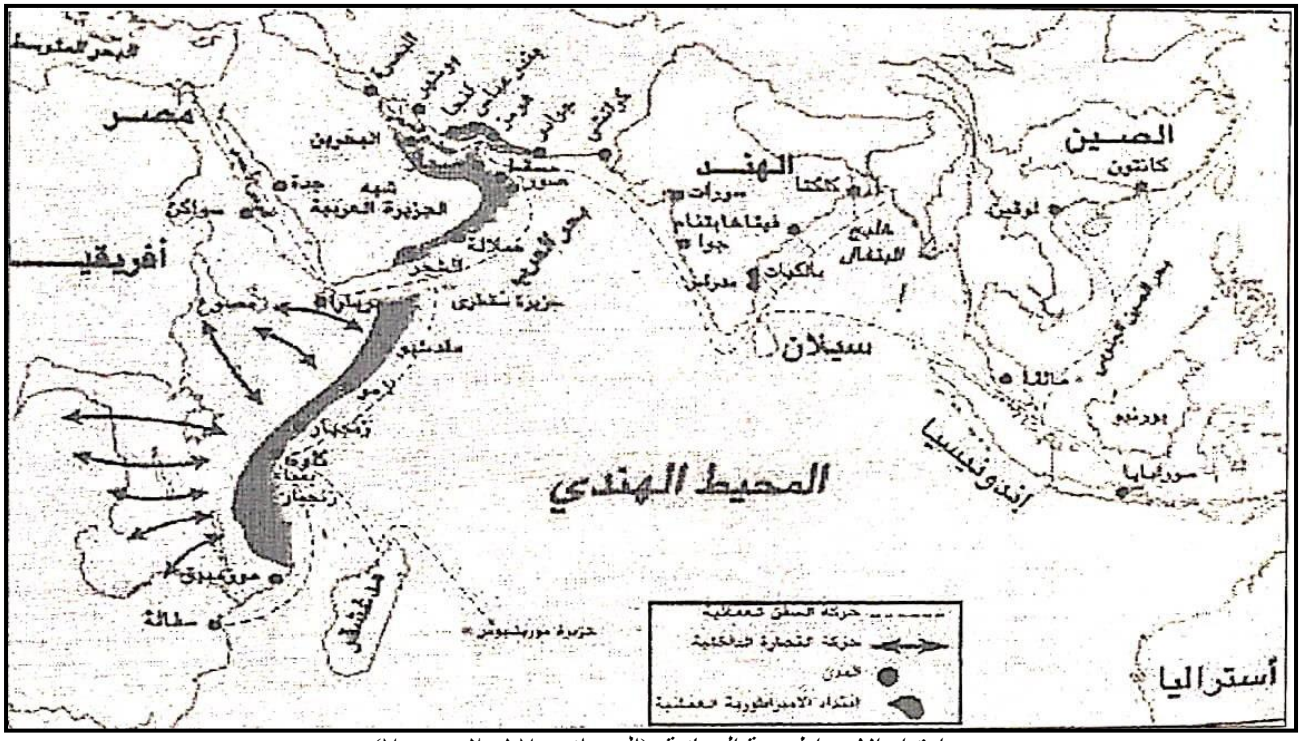


*امتداد الامبراطورية العمانية* (البحراني، ٢٠١٧، ص. ٧)

***٢ـ٣ دراسات سابقة***

هنالك كثير من الدراسات السابقة أهمها دراسة بابكور (١٩٩٠) التي بعنوان "الإسلام والتحري التنصيري في شرق أفريقيا في الفترة من (١٨٤٢ – ١٩٥٠م)"، حيث تناول فيها نشاط الجمعيات التبشيرية البريطانية والألمانية في شرق أفريقيا بما فيها زنجبار. استنتجت هذه الدراسة أن نشاط بريطانيا في شرق افريقيا وسياسة المسيحيين التي اتبعوها في اتجاه مخالفيهم في الدين او المذهب وإجبار المسلمين على دفع العشور وإجبار الوثنيين على التنصير قد يُبغض هولاء جميعاً في المسيحية وجعلهم يتحولون إلى الإسلام اعتصاماً بعدله وسماحته بل ان المسلمين الذين أُجبروا على التنصر ظلوا على ولائهم للاسلام.

وجاءت رسالة العجيلي (١٩٩١) الموسومة "النفوذ البريطاني في شرق أفريقيا" التي تطرق فيها للدور الذي لعبته بريطانيا في أراضي سلطان زنجبار. ومن النتائج ان الممتلكات العربية في شرق أفريقيا وتطور مصالحها هناك التي أدت في النهاية إلى فصلها نهائياً عن عمان وربطها بعجلة النفوذ البريطاني المطلق، كم دعمت نفوذها في اوغندا وكينيا ومنعت المانيا من الوصوال إلى وادى النيل.

وفي ذات السياق، جاءت دراسة الشيخ (٢٠١١) بعنوان "العلاقات الخارجية لسلطنة زنجبار في الفترة من (١٨٦١-١٨٩٠)"، حيث تناولت فيها التدخل الألماني والبريطاني في سلطنة زنجبار واقتسام أراضيها بين الطرفين. ومن أهم النتائج أنّ العلاقات بنيت على أساس عرقي واجتماعي مع ذكر البعض أن الأفارقة يمثلون بروليتاريا تمردت ضد الطبقات الحاكمة والتجارية الممثلة بالعرب والهنود. ويخمن آخرون هذه النظرية ويعرضونها على أنها ثورة عنصرية تفاقمت بسبب التفاوت الاقتصادي بين الأجناس فالعلاقات الخارجية افسحت المجال امام الدول الأجنبية بالتدخل السافر في شوؤن زنجبار.

اما دراسة المكي (٢٠٠٠) والموسومة "التاريخ السياسي والحضاري لزنجبار في عهد السلطان برغش بن سعيد البوسعيدي" فقد تناولت الدور البريطاني في سلطنة زنجبار مرتكزاً على دور بريطانيا في إلغاء تجارة الرقيق وفي ذات البحر. ومن اهم الاستنتاجات ان بدايات الزحف الاستعمارى على السلطنة تجلت ملامحه في فترة السلطان برغش، وكيف تعامل السلطان مع القضايا التي أثارها المستعمرون وأبرزها إلغاء تجارة الرقيق، وطبيعة علاقات السلطان مع كل من عمان ورؤساء القبائل الأفريقية والولايات المتحدة ومصر وبريطانيا.

وجاءت رسالة محمد (٢٠١٢) بعنوان "سلطنة زنجبار تحت الحماية البريطانية" لتتناول الاتفاقيات التي عقدت بين بريطانيا والمانيا من أجل تقسيم سلطنة زنجبار.

في حين درس حسنين (١٩٨٩) "دور إيطاليا وإنجلترا وألمانيا في شرق أفريقيا" للتقصي عن التمرد الألماني والبريطاني في سلطنة زنجبار. استنتجت الدراسة ان الاتفاقيات بين بريطانيا وألمانيا كان لها دور واضح في انفصال زنجبار فقد استفادت الدول اقتصاديا من موارد زنجبار.

كما و اجرى الزين (١٩٨٩) دراسة بعنوان "دراسة التاريخ السياسي لسلطنة زنجبار الإسلامية"، إذ استعرضت فيها دور بريطانيا وألمانيا التنصيري في سلطنة زنجبار.

بناء عليه، فقد تعددت الدراسات والبحوث العلمية في هذا الموضوع، الا ان أيّا من الدراسات السابقة لم تتناول الموضوع بشكل تفصيلي. وبناء عليه، تهدف الدراسة الحالية


The corresponding author: Salwa Ibrahim Omar Ali

March 29, 2023[Vol. 34(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

إلى تقصي الأسباب الحقيقة التي أدت إلى اتحاد عُمان مع زنجبار ومعرفة دور السلطان سعيد في ضم زنجبار لعُمان، ودور بريطانيا في انفصال زنجبار عن الحكم العُماني وتحليلها وتسليط الضوء عليها من خلال جعلها نقطة ارتكاز نحو دراسة شاملة ومتعمقة عن عُمان وزنجبار بين الوحدة والانفصال.

## ٣- *الإطار التحليلي*

### ٣-١ *منهجية البحث*

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي القائم على استرجاع المعلومات وجمعها في حدود زمانية ومكانية معينة من أجل تتبع المرتكزات التي قامت عليها سياسة السلطان سعيد. كما واتبعت الدراسة أيضا المنهج الوصفي القائم على جمع أكبر قدر من المعلومات من تتبع قيام وتوحيد دولة عُمان وزنجبار ثم الانفصال. فضلا عن تبني المنهج التحليلي الذي يعتمد على تحليل المشكلة ودراسة الجزئيات بدقة من أجل الوصول إلى معلومات كاملة حول الاتحاد العربى الافريقى بين عُمان وزنجبار.

### ٣-٢ *تحليل البيانات*

#### ٣-٢-١ التقصى عن الأسباب الحقيقة التي أدت إلى اتحاد عُمان مع زنجبار ومعرفة دور السلطان سعيد في ضم زنجبار لعُمان، ودور بريطانيا في انفصال زنجبار عن الحكم العُماني

**أ. تسلم السلطان سعيد بن سلطان حكم عُمان سنة ١٨٠٦م وضم زنجبار لسلطنة**

تشير الدراسات التاريخية إلى أن السلطان سعيد بن سلطان ينتمي إلى أسرة آل بوسعيد وترجع أهميته في تاريخ العرب الحديث، إلى أنه لعب دوراً بارزاً في تأسيس دولة عربية أفريقية مترامية الأطراف شملت عُمان وشرق إفريقيا وبرزت في العصر الحديث. بناء عليه، فإن السلطان سعيد بن سلطان يعد من أكبر الشخصيات العربية في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي (درويش، ١٩٨٢). و أضاف لوريمر (١٩٦٧) بان السلطان سعيد ولد مؤسس الدولة البوسعيدية في عمان وأخ الحاكم الثاني، وهو المؤسس الثالث لقبيلته والحاكم الرابع لعمان. ومن أبرز أعماله على الصعيد الداخلي: توحيد البلد، القضاء على الفتن التي كانت في بعض المناطق في البلاد والتي انتشرت في عهد الإمام سعيد بن أحمد، فرض هيبة الدولة، التوجيه بالاهتمّام إلى الخارج لاسترداد المناطق التي فقدت من الدولة بعد أن استتبّ الأمن في البلاد لفتح بلاد جديدة ولحماية الحدود العمانية من الغزو الخارجي. و انتقل السلطان سلطان بن أحمد البوسعيد إلى الرفيق الأعلى في العام ١٨٠٤م على يد بعض من القراصنة وقد أحدثت وفاته صدمة في البيت البوسعيدي وفراغاً سياسياً في الداخل العُماني (البحراني،٢٠١٧م) تاركاً اثنين من أبنائه هما سالم بن سلطان الذي كان يبلغ من العمر خمسة عشر عاماً وسعيد الذي لا يتجاوز عمره ثلاثة عشر عاماً (عبد الوهاب، ٢٠١٦). كان الإمام سلطان بن أحمد يتمتع بذكاء سياسي لا مثيل له لذلك قبل وفاته قام بتعيين الإمام محمد بن ناصر الجبري (طاكشيري، ١٩٧١) وصيًّا على أبنائه وذلك حفاظاً على هيبة الدولة وضماناً لاستمرارية السلطنة في البيت البوسعيدي، إذ يعدّ الجبري جد مشائخ الجبور في سلطنة عمان الذين لهم الشهرة في وادي سمائل بل في عمان كلها وهو نسيب السيد سلطان بن أحمد، ألقيت عليه تهمة قتل بدر بن سيف في عهد السلطان سعيد بن سلطان أراد أن يزور مسقط إلا أن السلطان سعيد أمره بالرجوع خشية من أنصار بدر بن سيف أن يقتلوه (السالمى،١٩٨١).

وبسبب وصاية الشيخ الجبرى وسياسة المتنفذة تدهور الوضع الداخلي في عُمان حتى تمكن السيد بدر بن سيف بمعاونة بعض القبائل العُمانية من السيطرة على مؤسسات السلطنة والقبض على زمام الأمور فيها معلناً نفسه سلطاناً على عُمان فدانت له القبائل والعشائر. ويدعى بدر بن سيف بن أحمد البورسعيدي لومير ويعتقد بأن له علاقة بالدولة السعودية وقد استبعدته السيدة موزة بن أحمد بسبب تخاذل قيس بن أحمد البوسعيدي ومحاولته السيطرة على مسقط وصلت قوة من السعوديين إلى صحار لنجدة بدر فاضطر قيس للتخلي عن مطرح (لوريمر، ١٩٦٧).

وقد كانت المملكة العربية السعودية أول الدول العربية التي اعترفت بشرعية حكومته كنتيجة أساسية لاعتناقه المذهب الوهابي (روت، ٦ أكتوبر ٢٠١٩م). وقد أدت هذه الأحداث إلى غليان الداخل العماني لاسيما علماء الأباضية والأسرة البوسعيدية. وتنتسب الأسرة الاباضية إلى عبد الله بن أباض بن تيم اللات بن ثعلبة بن بنى مرة بن عبيد رهط الأحنف بن قيس آل مقاعس التميمي، إذ كان من أهل العراق وجاء إلى الإمام جابربن زيد لأخذ العلم عنه. وكان يناظره في أموره وفى مهماته الدينية، وهو تابعي عاصر معاوية، وابن الزبير، وكانت له آراء واجه بها الحكام، ومن أقوالهم "إن مخالفينا من أهل القبلة كفار غير مشركين وحرام قتلهم وسبيهم في السر إلا بعد نصب القتال وإقامة الحجة وقالوا إن دار مخالفيهم من أهل الإسلام دار توحيد إلا معسكر السلطان فإنه دار بغي، وأجمعوا علي أن من ارتكب كبيرة من الكبائر كفر كفر النعمة لا كفر الملة" (الشهرستاني، ١٩٧٦، ص ص.٢١٢-٢١٤). وبالرغم من المعارضة الداخلية، ظل بدر بن سيف الحاكم الفعلي لعُمان وذلك لمدة عامين (١٨٠٤-١٨٠٦م) حتى انتهى عهده بعد سقوطه صريعاً على يد الشاب سعيد بن سلطان البوسعيدي بعد مبارزة بالسيف جرت بينهما في بلدة بكراء العمانية، وفور اغتياله تم تنصيب سعيد بن سلطان سلطاناً على عُمان وذلك في العام ١٨٠٦م (لاندن، ١٩٨٣م) وقد نجح في القضاء على الفتن الداخلية ثم توجّه إلى شرق إفريقيا معلناً ضم زنجبار والمناطق التابعة لها انضماماً فعلياً للدولة العُمانية، ويبدو أن من الأسباب التي جعلت من زنجبار منطقة تابعة لسلطنة عُمان اهتمّام سعيد بن سلطان بشرق أفريقيا منذ بدء حكمه، عندما شعر بأن السيادة العمانية قد بلغت درجة كبيرة من الضعف عام ١٨٠٦، نتيجة الصراعات الداخلية وظاهرة التمرد وانفصال الأسر الحاكمة في شرق أفريقيا وقد استطاع أن يمارس سياسة حكيمة في تقوية سلطته في عُمان، ابتدأها في إبعاد الموالين لسلفه جميعا، وإحاطة نفسه بإداريين أكفاء، وتقوية قواته العسكرية، من خلال إدخال وحدات جديدة والاستعانة بالأسلحة وأساليب التدريب الاوربية، وعمل على تطوير التجارة، كما وضع اشخاصا معروفين بكفاءتهم على رأس الاقسام المالية


The corresponding author: Salwa Ibrahim Omar Ali

March 29, 2023[Vol. 34(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

والتجارية تمكن السلطان سعيد من السيطرة وتثبيت أركان حكمه في عُمان، وأحس بقدرته على توجيه أنظاره واهتمّامه نحو شرق افريقيا، وتطلع إلى ايجاد وسائل جديدة لجمع الثروة، معتمدا على اتساع نفوذه في شرق أفريقيا وفي جزيرة زنجبار خاصة، لتصبح قاعدته التي من خلالها يحقق أهدافه في إنشاء مراكز تجارية خارج أراضيه، ويجعل من مدن الساحل الشرقي الأفريقي دعائم سياسية واقتصادية تابعة لسلطته في عُمان لذلك فلا غرابة أن يصفه الباحثون بأنه المؤسس الحقيقي للسلطنة العربية الأفريقية الموحدة التي تمثلت أراضيها في عُمان وزنجبار من بندر عباس على ضفاف الخليج العربي حتى ميناء زنجبار على الساحل الشرقي لأفريقيا، فضلا عن الجزر في الخليج العربي وبحر العرب والمحيط الهندي وبما فيها أرخبيل وجزر القمر (إبراهيم، ١٩٧٩م).

**ب. المرتكزات والأسس التي قامت عليها السلطنة العربية الإفريقية**

- **بناء النظام الإداري للسلطنة العربية الافريقية الموحدة على أسس متينة**

انتهج السلطان سعيد في حكمه نظاماً إدارياً جديداً في شرق أفريقيا، تميز بالبساطة وعدم التعقيد وذلك لأنه كان يهدف أولاً إلى إنعاش الاقتصاد الوطني لبلاده من خلال استثمار الموارد الكبيرة فيها (قاسم، ١٩٧٢م). كما حرص السلطان سعيد بن سلطان أن يعين في كل مقاطعة حاكماً من أهل البلاد يدين له بالتبعية والولاء، علماً أن من أهم واجبات الحكام كانت جمع الضرائب المقررة التي يفرضها السلطان سعيد على التجارة وتسليمها له (Coupland, 1937) أما النظام القضائي فكان أيضاً على درجة عالية من المرونة والاتزان الوظيفي معتمداً على أصل التشريعات ومصدر الأحكام القرآن الكريم، وكان السلطان سعيد يحكم في القضايا الكبرى بنفسه ويشرف شخصياً عليها، ويتخذ القرارات المناسبة بالتشاور مع مستشاريه، واضعاً حكم العدالة والقانون فوق كل اعتبار (فليح، ٢٠١٠م) إنَّ حكمة ونباهة السلطان سعيد مكَّنته من إدارة شؤون السلطنة العربية الإفريقية ذات الأطراف المترامية، فضلاً عن أن أهلها خليط من الأجناس فتجد فيها الأوربيين، وأناس من الصين، ومن الكنغو ومن ال نوبة والحبشة والصومال والبلوش، والهندوس والفرس والعرب، أي أن سكان سلطنته كانوا من أربع قارات هي أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا (البحراني، ٢٠١٧م). إذ يعتبر البلوش في الأصل من العنصر الهندي وينحدرون من مناطق بلوخستان وتركستان والهند، ويتكلمون اللغة الأوردية وبعد استقرارهم في زنجبار أصبحوا يتكلمون اللغة العربية وقد دخل عدد كبير منهم في الدين الإسلامي وكان معظمهم يعملون في الأنشطة التجارية (الفارسي، ١٩٨٢).

- **النهوض بالاقتصاد الوطني**

ومن أجل النهوض بالاقتصاد الوطني للسلطنة العربية الإفريقية اهتمّ السلطان سعيد بن سلطان بكافة الأنشطة الاقتصادية التي من شأنها أن تساهم مساهمة فاعلة في النهوض بالاقتصاد الوطني لبلاده والتي جاءت على النحو الآتي:

**❖ النشاط الزراعي**

اتجه السلطان سعيد بن سلطان إلى شرق إفريقيا في العام ١٨٣٢م واتخذ من زنجبار عاصمة له، واستقر بها بشكل نهائي عام ١٨٤٠م وأصبح منذ ذلك الوقت يحكم عُمان من زنجبار، تركز النشاط الاقتصادي في زنجبار على الزراعة، وكان للوجود العُماني تأثيرً واسع في هذا المجال محاولين توظيف خبراتهم الزراعية التي نقلوها معهم من عمان لتطوير هذا القطاع العريض، ومن العوامل الأخرى التي شجعت على الزراعة في زنجبار هي وفرة مصادر المياه والتي يأتي في مقدمتها مياه الأمطار التي تشكل إحدى طرق الري المعتمدة في زنجبار (الزوكة، ١٩٨٨م).

فضلاً عن المصدر الثاني من مصادر الإرواء في زنجباروهو الأنهار والتي من أهمها نهر موبرا Mopra الذي ينبع من وسط الجزيرة ويمتد لمسافة خمسة عشر كيلومتراً داخل زنجبار ثم ينتهي في باطن الأرض ومن الأنهار الأخرى نهر بنجاني Behjani، ونهر روفيجي Rufiji ونهر روفوما Rovuma (أبو عيانة، د. ت.).

ومن العوامل الأخرى التي ساعدت على إنتاج المحاصيل الزراعية في زنجبار مناخها الذي تميز بالاعتدال في درجات الحرارة على مدار السنة، وعدم خضوعها للتغيرات الموسمية الكبيرة، ويصف المغيري مناخ زنجبار بقوله: "لطيب هواها وقلة أذاها، لأنها ليست ذات برد قارص، ولا حر شديد" (ميخائيل،١٩٠١م، ص. ٧٥؛ و المغيري، ١٩٨٦م). و ساعد اعتدال مناخ زنجبار على تساقط الندى الكثيف في الليل فيبلل النباتات ويمد التربة بالرطوبة الخفيفة، مما ساعد النباتات على مقاومة الحرارة لمدة من الزمن خلال النهار، كما ساعدت كثير من الأشجار والمياه المحيطة بزنجبار من جميع الجهات على تلطيف الجو (محمد، ١٩٨٥م).

ويبدو مما تقدم أن الظروف المناخية في زنجبار والمناطق التالية لها من حيث خصوبة التربة، وكثرة الأمطار الساقطة، واعتدال درجات الحرارة على مدار السنة هي التي شجعت السلطان سعيد على الاهتمّام بالزراعة والمساهمة في تنويع إنتاج المحاصيل الزراعية حسب الظروف الملائمة لها (أبو العلا،١٩٦٠م)، ويعد القرنفل من المحاصيل المهمة في جزيرة زنجبار وأصبح فيما بعد يشكل الدعامة الأساسية للاقتصاد واحتل المرتبة الثالثة من بين صادرات زنجبار (العيدروس، د. ت.).

مما جعل السلطان سعيد يهتم اهتمّاماً واسعاً بزراعة أشجار القرنفل في مزرعته الخاصة ولما نجحت زراعته، أصدر مرسوماً سلطانياً إلى جميع رعاياه في زنجبار وبمبا ووجههم بزراعة ثلاثة أشجار قرنفل مقابل كل شجرة من أشجار جوز الهند وأنذر كل من يخالف أوامره بالعقاب الشديد.استمرت جهود السلطان سعيد بن سلطان بالتوسع في زراعة القرنفل في مزارعه الخاصة حتى وصلت إلى خمس وأربعين مزرعة من ثم اعتمد في إدارتها والعناية بها على يد الرقيق (حراز، ١٩٦٨م)، كما يحتل جوز الهند المرتبة الثانية من المنتجات الزراعية في زنجبار بعد القرنفل وتأتي أهميته من فوائده الأساسية المتمثلة في استعمال ألياف جوز الهند في البناء وسقف المنازل واستعمال جذوعه في تحديد الحدود بين


The corresponding author: Salwa Ibrahim Omar Ali

March 29, 2023[Vol. 34(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

مزرعة وأخرى وتسوير المزارع، فضلاً عن ذلك يستخلص من جوز الهند ما يستعمل في أطياف الحلويات المختلفة، أما قصب السكر فتمارس زراعته في زنجبار على نطاق محدود قبل وصول السلطان سعيد بن سلطان، ويعدُّ محصول قصب السكر من المحاصيل المهمة في شرق أفريقيا، ويشغل المركز الأول بين المحاصيل الزراعية قبل دخول القرنفل (الطائي، د.ت.).

اهتمّ السلطان سعيد بتطوير زراعة قصب السكر لأغراض تجارية وذلك بعقد الاتفاقيات مع تجار فرنسيين للعمل على تطوير مشاريع إنتاج قصب السكر وإنشاء مصنع للسكر في زنجبار، إلا أن تلك الجهود باءت بالفشل لعدم الاتفاق بين الطرفين حول العديد من المسائل التي تتعلق بالمشروع. وعُدّ الرز من المحاصيل الدائمة الاستثمار والزراعة في زنجبار لاسيما بعد أن ادخل العرب زراعته في زنجبار، و يزرع الأرز في الأراضي المنخفضة المشبعة بالماء ويتم ذلك في منتصف شهر كانون الأول أي منتصف شهر كانون الثاني، ويزرع منه حوالي سبعةَ عشرَ نوعاً (أبو علية، د.ت.).

أسهم العُمانيون إسهاما كبيرا بإدخال وتطوير زراعة أنواع مختلفة من أشجار الفاكهة في زنجبار ذات المذاق المتميز مثل فاكهة الدوريان التي تشبه إلى حد كبير شجرة الأناناس ولكنها أكبر حجماً، ومن الفواكه الجيدة التي تزرع في زنجبار الأناناس والبرتقال بجميع أنواعه والليمون والمانجو والموز، فضلاً عن ذلك تزرع أنواع مختلفة من الخضروات مثل الباميا والقرع والبازنجان والطماطم والخس والجذر والكرفس وغيرها من فواكه وخضر المناطق الاستوائية (فليح، ٢٠١٠م).

**❖ النشاط التجاري**

شجع السلطان سعيد التجار العرب على التوغل في المناطق الداخلية للقارة الإفريقية وأسس المحطات التجارية التي تحولت فيما بعد إلى مدن، وبذلك امتد نفوذ آلبوسعيد التجاري من المحيط الهندي إلى الكنغو ومنابع النيل والبحيرات الاستوائية (إسماعيل، ٢٠٠٤م).

لقد اهتمّ السلطان سعيد بن سلطان اهتماماً كبيراً بالتجارة الداخلية والخارجية وهذا نابع من كونه ينتمي إلى أسرة تجارية معروفة، واستطاع أن يجمع بين الحكم والتجارة (السديس، ١٩٨٧م). وبذلك أتّبعَ سياسة اقتصادية استهدفت تنشيط التجارة وإنمائها، والعمل على تعزيز العلاقات التجارية الخارجية مع الدول العربية والأوربية وجعل زنجبار مركزاً للتجارة في شرق إفريقيا وذلك في محاولة منه للاستفادة من الإمكانات التجارية التقديرية للبضائع والمنتوجات على طول الساحل الشرقي لإفريقيا والمناطق الداخلية من القارة المواجهة للساحل (الطرزوني، ١٩٨٣م).

ومن العوامل التي ساعدت على تنشيط حركة التجارة في زنجبار هي السياسة الاقتصادية التي اتَّبعها السلطان سعيد، والتي تركزت في ستة بنود رئيسة: القيام بتوسيع النظام النقدي وإصدار عملة نحاسية جديدة تحل محل العملة الفضية القديمة العمل على تسهيل النظام الجمركي، تشجيع التجار الهنود للعمل في زنجبار، ومنحهم الحرية الدينية والاجتماعية والاقتصادية وتوظيف قدراتهم في الإدارة والتمويل والاستفادة من خبرتهم التجارية. توسيع العلاقات التجارية مع الدول العربية والأوربية، وعقد المعاهدات التجارية معهم التي أعطتهم كثيرا من التسهيلات الجمركية (فليح، ٢٠١٠).

من أهم العوامل التي ساعدت على تنشيط حركة التجارة في زنجبار امتلاك السلطان سعيد أسطولاً بحرياً وكان بناء الاسطول العُماني التجاري نابع من إيمان السلطان سعيد بأهمية التجارة الخارجية كركيزة أساسية لدعم الاقتصاد الوطني من جهة، والمحافظة على استقلال البلاد من جهة أخرى (رجب، ١٩٢٩م).

شجع السلطان سعيد التجار العرب على التوغل في المناطق الداخلية للقارة الإفريقية وأسس المحطات التجارية التي تحولت فيما بعد إلى مدن، وبذلك امتد نفوذ آل بوسعيد التجاري من المحيط الهندي إلى الكنغو ومنابع النيل والبحيرات الإستوائية (إسماعيل، ٢٠٠٤م).

وبفضل السياسة الانفتاحية للتجارة في زنجبار والعمل على فتح أسواق جديدة لمنتوجات زنجبار سواء في البلدان الواقعة على المحيط الهندي أو في أوروبا أو الدول الغربية ازدهرت التجارة بنحوٍ عام، ورحب السلطان سعيد بن سلطان بالتجار الأمريكيين والبريطانيين والفرنسيين والألمانيين الذين زاروا زنجبار ومنحهم التسهيلات الجمركية وشجعهم على الإقامة في زنجبار وتأسيس مراكز تجارية فيها (سليمان، د. ت.).

فضلاً عن عقد معاهدات تجارية كانت السبب في تشكيل السياسة الاقتصادية للسلطنة، وعامل جذب للدول الأجنبية مثل الولايات المتحدة الامريكية إذ كانت من أوائل الدول التي سعت إلى عقد معاهدة صداقة وتجارة مع السلطان سعيد في زنجبار عام ١٨٢٣م عام ١٨٢٣م (ايلتس، ١٩٨٥م).

وتضمنت المعاهدة تسعة بنود أكدت حرية التجارة والبيع والشراء للتجار الأمريكيين في جميع موانئ السلطان سعيد في شرق إفريقيا، وحدد الضرائب الجمركية بنسبة ٥% على البضائع الأمريكية التي تدخل موانئ شرق أفريقيا، فضلاً عن حرية الإقامة والسكن في جميع المناطق التابعة للسلطان سعيد في شرق إفريقيا (ستيفنز، ١٩٧٧م).

وفتحت المعاهدة باباً واسعاً للنشاط التجاري الأمريكي في ممتلكات السلطان سعيد، مما انعكس على زيادة حجم وارداتها من البضائع الأمريكية التي وصلت إلى ميناء زنجبار، وفي الوقت نفسه أخذت صادرات زنجبار تصل إلى الموانئ الأمريكية مثل العاج والصمغ والقرنفل والسمك المجفف (Selection from,1856) وزاد حجم الصادرات والواردات من وإلى الولايات المتحدة الأمريكية فمثّلت مردوداً اقتصادياً عالياً، مما أنعش التجارة في زنجبار وأخذت تشكل أحد المصادر الأساسية لخزينة الدولة (Saldanha, 1986) وتأكيداً للعلاقات التجارية بين البلدين، وعدم اقتصار التجارة على السفن الأمريكية التي تأتي إلى زنجبار ولرغبة السلطان سعيد بترويج بضائعه الإفريقية في الولايات المتحدة، انطلقت السفينة سلطانة إحدى سفن أسطول السلطان سعيد عام ١٨٤٠م بقيادة أحمد بن نعمان الكعبي بأول بعثة


The corresponding author: Salwa Ibrahim Omar Ali

March 29, 2023[Vol. 34(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

تجارية تصل إلى الولايات المتحدة الأمريكية (ايلتس، ١٩٨٠م).

من جهة أخرى لم تقتصر علاقة السلطان سعيد التجارية مع الولايات المتحدة فحسب، بل حاول أن يوسع علاقته مع الدول الأوربية لتنفيذ سياسته الاقتصادية القائمة على التوسع التجاري مع كافة الدول التي يمكن أن تسهم في تطوير النشاط الاقتصادي لزنجبار ومنها علاقته مع بريطانيا التي حاولت التصدي للمشاريع الأمريكية في زنجبار وتحذير السلطان سعيد من الأطماع الأمريكية في تركيز نفوذها في الشرق الأفريقي (قاسم، ١٩٧٤م) وتأكيداً لعلاقات الصداقة بين بريطانيا والسلطان سعيد وإدراكاً من بريطانيا لأهمية منطقة الساحل الشرقي لإفريقيا للتجارة البريطانية وللتصدي للمشاريع الأمريكية تم التوصل إلى عقد معاهدة صداقة وتجارة بين الطرفين في العام ١٨٣٩م (العجيلي، ١٩٩١م) جاءت المعاهدة على قرار المعاهدة الأمريكية، وأكدت على حرية التجارة والبيع والشراء وحرية الإقامة لدي الطرفين وحددت نسبة الضرائب على البضائع بـ ٥% (ذهني، ٢٠٠٩م).

أما فرنسا فقد وقع معها السلطان سعيد معاهدة صداقة وتجارة في العام ١٨٤٤م وقد أكدت تعزيز العلاقات التجارية بينهما التي تمثلت في حرية التجارة والبيع والشراء وتحديد الرسوم الجمركية بنسبة ٥% (أبالو، د.ت.)، ونتيجة لذلك بدأت سفن زنجبار تصل إلى الموانئ الفرنسية، ففي عام ١٨٤٩م، وصلت السفينة كارولين إلى مدينة مرسليا الفرنسية، وهي تحمل البضائع من زنجبار وبلغت مبيعاتها ٣٩٨,٧٤٥ فرنك فرنسي، وغادرت السفينة غزالة الموانئ الفرنسية عام ١٨٥٤م وهي تحمل أسلاك نحاسية وحديدية وكمية من السكر تبلغ قيمتها ٢٠,٠٠٠ دولار (لاندن، ١٩٨٣م)، وبذلك استطاع السلطان سعيد بن سلطان بحكم سياسته الاقتصادية والانفتاح على العالم الخارجي أن يحقق أرباحاً كبيرة لخزانة الدولة وينشط عملية التبادل التجاري مع فرنسا، وبما أن السلطان سعيد بن سلطان استعمل سياسة الباب المفتوح في بناء علاقات تجارية مع الدول الأوربية، تمكن أيضاً من بناء علاقات تجارية بين بلده والولايات الألمانية وبناءً على ذلك تمكن بعض الرعايا الألمان من مقاطعة الهند من المشاركة في النشاط التجاري وتأسيس وكالات تجارية لهم في زنجبار (البحراني، ٢٨ تشرين الاول، ٢٠١٦).

**❖ النشاط الصناعي**

اهتمّ السلطان سعيد بن سلطان بالصناعة وتطويرها لتشكل مصدر دخل إضافي لميزانية الدولة إلى جانب الزراعة، ومن بين أهم إنجازاته في هذا المجال العمل على إقامة مصنع للسكر في زنجبار بإدارة أحد المهندسين الفرنسيين، مما جعل زنجبار تصدر السكر، كما جرت محاولات في زنجبار لصناعة النيلة، وتمَّ إدخال صناعة الصابون إلى زنجبار عن طريق حرق سباط الموز وأوراقه لاستخراج مادة البوتاس التي تخلط بعد ذلك بزيت النخيل، فضلاً عن تطوير الصناعة الحديدية، لاسيما صناعة السيوف والرماح، والاهتمام بصناعة المجوهرات وبيع الحلي. وبذلك تنوعت الصناعات في زنجبار لتشمل صناعة الغزل والنسيج وصناعة الأقمشة القطنية ونتيجة لذلك الاهتمّام من السلطان سعيد بن سلطان بتطوير الصناعة أصبحت زنجبار تصدر الأقمشة إلى مصر (غيث، ١٩٨٨م).

وبذلك تعددت وسائل وأساليب النشاط الاقتصادي في زنجبار، ولم تقتصر على الزراعة والصناعة فقط، بل شملت أساليب متعددة يمارسها السكان المحليون للحصول على مصادر الدخل لتحسين أوضاعهم المعيشية ومن أهمها حرفة الصيد التي انتشرت على نطاق واسع وفي هذا السياق ذكر بيرس Pearce في كتابه زنجبار: "إن كل مولود سواحلي يعدّ صياداً أو بحاراً، وأن مصدر غذائه السمك واستخراج الأصداف من السواحل البحرية" (الزوكة، ١٩٨٨، ص. ١٧٦) ومن جهة أخري تنوعت أعمال الحرف التي انتشرت في زنجبار لتشمل العمل في الموانئ وتفريغ السفن التجارية، فضلاً عن ممارسة أعمال البناء ورصف الطرق، والعمل في الدوائر الحكومية والتطوع في الجيش السلطاني، والبحرية السلطانية (جودة، ١٩٨١م).

وترتب على تطوير النشاط الصناعي ظهور طبقة جديدة من الحرفيين والحدادين والبنائيين والخياطين، والفخاريين وصناع الحبال، وقد ارتفعت أجورهم ومستوى معيشتهم، مما ساعد في زيادة مصادر الدخل وانتعاش الحياة الاقتصادية والاجتماعية، أما في مجال الصناعات المعدنية، فكان للسلطان سعيد بن سلطان إسهامات واسعة بتشجيع العمل على التنقيب واستخراج المعادن كالذهب والفضة والنحاس واكتشاف مناجم الحديد في ماندي وممبسا (صغيرون، د.ت.).

يبدو مما تقدم أن اهتمامات السلطان سعيد بن سلطان في تطوير الحياة الاقتصادية في زنجبار كان له الأثر الفاعل في زيادة مصادر الدخل القومي لخزينة الدولة نتيجة اتّباعه سياسة اقتصادية متنوعة تعتمد على توسيع علاقاته التجارية وتشجيع التجار الأجانب على العمل في زنجبار وتقديم كافة التسهيلات المالية والإدارية لهم، والعمل على إدخال زراعة محاصيل جديدة وتشجيع الصناعات وجلب الخبرة الأجنبية فكان له مردود اقتصادي متميز انعكس على زيادة تنوع مصادر الدخل لميزانية الدولة، وأدى إلى تحسين الأوضاع المعيشية للسكان المحليين (السديس، ١٤٢٠هـ).

- **الاهتمّام بالجانب العمراني**

حظيت زنجبار خلال عهد السلطان سعيد بن سلطان (١٨٠٦-١٨٥٦م) بطفرة كبرى في مجال العمارة بأنواعها المختلفة المدنية والدينية التي جمعت بين الطراز العربي والإفريقي في آنٍ واحدٍ وقد تمُّ تشييد مبانيها وقصورها بتصاميم وأشكال تليق بها كعاصمة للسلطنة العربية الإفريقية ومن أبرز المباني التي تمَّ تشييدها في زنجبار خلال عهد السلطان سعيد بيت متوني (Mtoni) فقد بني هذا القصر في أواخر العقد الثالث ومطلع العقد الرابع من القرن التاسع عشر في ضاحية متوني ويبعد مسافة خمسة أميال عن المدينة، ويعد قصر متوني أقدم وأكبر قصور السلطان سعيد بن سلطان في زنجبار (المغيرية، ٢٠٠٧م)، كان القصر مخصصاً لإقامة أفراد عائلة السلطان وحاشيته، حيث قضى فيه أغلب حياته، وقام السلطان سعيد في أربعينيات القرن التاسع عشر ببناء جسر على طول الطريق من مدينة زنجبار


The corresponding author: Salwa Ibrahim Omar Ali

March 29, 2023[Vol. 34(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

وحتى قصر متوني، وصمم هذا القصر للفصل بين الحياة السياسية والحياة الخاصة، وهذا الأمر لم يعهد في القصور الملكية العربية، وتكون هذا البيت من عدة أجنحة، وكان هنالك عدة بنايات تابعة له تبنى بين فترات متباعدة ومختلفة (عبد الوهاب، ٢٠١٦م).

- **العلاقات الدبلوماسية للسلطنة**

ومن أجل أن تصبح السلطنة العربية الإفريقية إمبراطورية كبرى يشار إليها بالبنان استطاع السلطان سعيد بن سلطان أن يبني علاقات دبلوماسية مع الدول الغربية والأوربية راعى فيها تقديم المصلحة الوطنية على المصلحة الشخصية ومن الدول التي كانت لها علاقات دبلوماسية راسخة مع السلطنة العربية الإفريقية الولايات المتحدة الأمريكية (U.S.A) وقد تطورت العلاقات بين الدولتين بإبرام أول معاهدة عقدت بينهما في العام ١٨٣٣م والتي نوهت إلى تقوية العلاقات الودية بين البلدين في المجالات كافة، خاصة المجالات التجارية وبامتيازات كبيرة الأمر الذي دفع الولايات المتحدة الأمريكية إلى فتح سفارة لها في زنجبار تولى رئاستها سعادة السفير أدمون روبرتس (Edmond Roberst) الضابط الأمريكي من بورتسموث، الذي عمل في زنجبار تاجراً في عام (٨٢٧-١٨٢٨م) للوقوف على المشاكل التي تعانيها التجارة الأمريكية في المنطقة، وساهم في الأحداث التي قادت إلى المعاهدة الزنجبارية الأمريكية في عام ١٨٣٣م (ستيفنز، ١٩٧٧).

ومما يؤكد قوة العلاقة بين البلدين ورسوخها تلك الرسالة التي بعث بها السلطان سعيد بن سلطان إلى أندوجاكسون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية والتي جاء فيها:

> ولقد استجبت من كل النواحي لرغبات معالي سفيركم روبرتس وذلك بإبرام معاهدة صداقة وتجارة بين بلدينا العزيزين... هذه المعاهدة التي سيتقيد بها بكل إخلاص أنا ومن يخلفني في الحكم وتستطيع سيادتكم أن تطمئن بأن كل السفن الأمريكية التي ترسو في الموانئ التابعة لي ستلقى المعاملة الكريمة نفسها التي تلقاها في موانئ بلادكم السعيدة. مع خالص شكري وتقديري... صديقكم الوفي والمخلص. سعيد بن سلطان.

ومن ذلك الخطاب يتضح جلياً قوة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة الأمريكية والسلطة العربية الأفريقية (سباك، ١٩٩٨م)، أما بريطانيا فقد بدأ أول اتصال دبلوماسي بينها وبين السلطنة العربية الافريقية باعتلاء الملكة فكتوريا عرش الإمبراطورية البريطانية في العام ١٨١٩م، حيث بادر السلطان سعيد بن سلطان بإرسال التاجر البريطاني (كوجان) لينوب عنه في تهنئة الملكة بالفوز، غير أن بريطانيا رفضت رفضاً قاطعاً أن يمثل السلطان مواطن بريطاني يحمل الجنسية البريطانية مما أدى إلى فتور في العلاقات الدبلوماسية بين البلدين (محمد، ٢٠١٦م).

الا أن العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عادت إلى مجراها الطبيعي في أوائل عام ١٨٣٩م عندما عقدت أول معاهدة صداقة بين بريطانيا وزنجبار كان من بنودها تسهيل جانب التمثيل الدبلوماسي بين الطرفين (محمد، ٢٠١٦م)، لذلك كلفت الحكومة البريطانية في عام ١٨٤١م السيد أتكينز هامرتون (Atkins Hamerton) كأول سفير لها يقدم أوراق اعتماده بشكل رسمي لدى السلطنة العربية الإفريقية، وقد ظل يباشر مهامه حتى عام ١٨٥٨م أي بعد عامين من وفاة السلطان سعيد (ابو ياسين، ١٩٨١م)، أما فرنسا فقد استعملت دبلوماسية الزوارق الحربية (Gunboat Diplomecy)، إذ نشأ هذا الوصف أيام الاستعمار الذي كانت له قوة بحرية هائلة، فالدولة حين تريد إجراء مفاوضات تجارية مثلاً مع دولة أخرى تذهب بأساطيلها، وتستعمل مدافعها بينما المفاوضات جارية، وفي هذا إجبار على الخنوع أو الدخول في مالا تحمد عقباه نتيجة الرفض. باتجاه السلطنة العربية الإفريقية حيث كانت تطمع في الحصول على جزر القمر التي يعدها السلطان سعيد بن سلطان جزءاً لا يتجزأ من دولته العربية الإفريقية (أبو ياسين، ١٩٨١م) و كركساوي (٢٠١٦).

لكن بفضل سياسة السلطان سعيد بن سلطان الداعية إلى الانفتاح الخارجي وبناء علاقات دبلوماسية مع كافة الدول الأوربية توثقت العلاقات بين السلطنة العربية الإفريقية والجمهورية الفرنسية (عبدواني، ١٩٨٠م).

وبالرغم من أن السلطان سعيد بن سلطان كان يدرك تماماً أن دخوله في علاقات دبلوماسية مع الجمهورية الفرنسية سيؤدي إلى فتور في علاقته مع الحكومة البريطانية إلا أنه استطاع بحنكته السياسية أن يحصل على مباركة الحكومة البريطانية للدخول في مفاوضات دبلوماسية مع الحكومة الفرنسية (القاسمي، ١٩٩٣م)، وبالفعل تم له ذلك إذ اعتمدت فرنسا سفيراً لها في زنجبار بينما بعث السلطان سعيد بن سلطان سفيراً له لدى الجمهورية الفرنسية والذي وجد استقبالاً باهراً تقدمه فخامة الرئيس نابليون بونابورت رئيس الجمهورية الفرنسية (١٧٩٩م- ١٨١٥م) (قدورة، د.ت.).

**ج. وفاة السلطان سعيد وبداية تقسيم السلطنة العربية الافريقية**

انتقل السلطان سعيد بن سلطان إلى الرفيق الأعلى في شهر صفر سنة ١٢٧٣هـ الموافق شهر أكتوبر ١٨٥٦م تاركاً خلفه أكبر أبنائه السيد ثويني نائباً له في حكم مسقط، وابنه السيد ماجد نائباً له في حكم زنجبار (السديس،١٩٨٧م) الجدير بالذكر أن وصية السلطان سعيد لم تتضمن أي إشارة لمن سيخلفه في الحكم وقد نتج عن ذلك انفجار الصراع بين ولديه ثويني في مسقط وماجد في زنجبار(القاسمي، ١٩٩٣م) وكان لكل واحد منهما معارضة من إخوانه الموجودين لديه، فبرغش بن سعيد يعارض ماجد وتركي بن سعيد يعارض ثويني وفي ذلك تقول السيدة سالمة بنت سعيد: "وقد بدا وكأن وفاة أبي كانت الإشارة المنتظرة لاندلاع نار الشقاق والخلاف بيننا نحن بناته وأبناؤه، بدل أن تكون عاملاً للوفاق ولم الشمل بيننا...: لذلك يمكن القول أن هذا الخلاف الذي أشارت إليه السيدة سالمة كان سبباً وراء التدخل الأوربي الذي نتج عنه انفصال زنجبار عن عُمان (البوسعيدية، ١٩٨٥م).

**د. التدخل الأوربي في السلطنة العربية الإفريقية وانفصال زنجبار عن عُمان**


The corresponding author: Salwa Ibrahim Omar Ali

March 29, 2023[Vol. 34(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

بدأ التدخل الأوربي في الشؤون الداخلية للسلطنة العربية الإفريقية في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي وذلك بغرض السيطرة على مواردها الاستراتيجية (فشر، ١٩٧٤م)، إلا أن السلطان سعيد بن سلطان كان يدرك أن الإمبراطوريات والدول لا تبني بسياسة الحديد والنار لذلك كثف جهوده واتصالاته الدبلوماسية مع الدول الأوربية، مما نتج عنه فتح سفارات لها في دولته العربية الإفريقية وبذلك يكون قد جنب بلاده ويلات المحن الداخلية والفتن الخارجية (حراز، ١٩٦٨م) وقد زاد التدخل الأوربي بشكل يهدد عرش السلطنة العربية الإفريقية بعد وفاة السلطان سعيد بن سلطان، وقد بدأت الدول الأوربية في فتح بذور الشقاق والخلاف بين ولديه ماجد وثويني مما أدى إلى تقسيم السلطنة العربية الإفريقية (ذهني ٢٠٠٩م).

من جهة أخرى أعلن السيد ثويني بن سعيد عام ١٨٥٦م عقب وفاة والده عزمه لتوحيد السلطنة العربية الأفريقية ووقوعها تحت حكمه إلا أن بريطانيا وقفت له بالمرصاد وأيدت تولي السيد ماجد عام ١٨٥٦م الحكم في زنجبار والممتلكات الأفريقية زعماً منها بأن السلطان سعيد بن سلطان أراد أن يتولى السيد ثويني حكم الممتلكات العربية، والسيد ماجد زعامة الممتلكات الأفريقية ولتأكيد ذلك قام السيد ماجد بإرسال رسالة خطية ممهورة بتوقيعه إلى حاكم عام الهند البريطاني يخبره بوفاة والده وبتسليمه الحكم في زنجبار بانتخاب من الشعب وتمسكه بصداقة بريطانيا والاتفاقيات التي كانت قائمة بين والده والحكومة البريطانية (الجمل، ١٩٩٧م) لكن هذا الوضع لم يستمر طويلاً إذ سرعان ما دبَّ النزاع، بين السيد ماجد والسيد ثويني، ذلك أن ماجد ولدفع أطماع أخيه ثويني عن زنجبار كان قد اتفق معه بأن يدفع له أربعين ألف ريال سنوياً كتعويض له عن فقد ممتلكاته في عُمان، على أن يبقى ماجد في حكم الممتلكات الإفريقية التي آلت له، لكن بعد ذلك نشأت مشكلة حول هذا المبلغ الذي عدّه ثويني نوعاً من الجزية تدل على تبعية ماجد له، بينما عدّه ماجد تبرعاً من أخ غني إلى أخ فقير، فامتنع ماجد عن الدفع، عندها بدأ ثويني يعارض تقسيم السلطنة العربية الإفريقية، ولأنه الابن الأكبر لسلطان سعيد فيجب أن تعود إليه السلطة في شرق إفريقيا وعُمان (الطائي، د.ت.) وبدأ ثويني يعمل لتحقيق هذه الغاية، ومن أجل ذلك استمال أحد أخوته ويدعى السيد برغش، فكان يعمل على تأليب القبائل العربية المعارضة لحكم ماجد في شرق أفريقيا وأهمها قبيلة الحارث، رافق ذلك سعي ثويني لنيل تأييد فرنسا لأطماعه وخاصة أن فرنسا كانت تعمل جاهدة لتوطيد نفوذها في زنجبار، وكانت تعارض السياسة البريطانية، التي تقف إلى جانب السيد ماجد وتصرّ على تعيينه حاكماً على زنجبار (قاسم، ١٩٧٦م).

وفي عام ١٨٥٨م توفي القنصل البريطاني في زنجبار، فبقى منصبه شاغراً لمدة عامٍ كاملٍ، زادت فيه مخاوف السيد ماجد من أن يفقد سلطته في زنجبار وفي عام ١٨٥٩م وصل القنصل البريطاني الجديد إلى زنجبار وعقب وصوله إلى مقر عمله بدأ تحرك السيد ثويني ومن يسانده مثل السيد ماجد (يحيى، ١٩٧٦). وأعد السيد ثويني في العام نفسه، حملة بحرية تقدر بألفين وخمسمائة مقاتل لإخضاع زنجبار، فلما وصلت أنباء ذلك إلى حكومة بومبي-عاصمة ولاية ماهارا شتر في الهند وهي من أكبر مدن العالم مساحة إذ تبلغ مساحتها ٣٤٤م.م وعدد سكانها يتجاوز ١٢,١٠٠,٠٠٠ نسمة. وهي المدينة الأولى في الهند والمركز الاقتصادي والتجاري للهند كما أنها ذات موقع استراتيجي حيث تقع على الساحل الغربي للهند وبها ميناء-، وتحركت الحكومة البريطانية بعدها للدفاع عن ماجد، الذي كانت تعترف بسيادته على زنجبار وتوابعها وقامت بإرسال سفينة حربية إلى مسقط، وعلى متنها الكولونيل روسيل (Russel)-(السكرتير العسكري لحاكم عام بومباي في الهند وهو أحد ضباط البحرية الهندية الملغاة على متن السفينة (البنجاب) للتصدي لأسطول ثويني وما أن التقى راسل بأسطول ثويني بمنطقة صور في عمان حتى أذعن ثويني لشروط راسل التي نصت على وجوب تخليه عن خطته الرامية لشن هجوم على ملك زنجبار) (شاكر، د. ت.)-حاملاً رسالة إلى ثويني من حكومة الهند تشتمل على احتجاجات ضد الحملة المقترحة، وقد أدرك المقدم روسيل الحملة عند منطقة رأس الحد- قرية عمانية تابعة لمدينة صور لمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان وأهم ما يميز هذه المنطقة أنها تعدّ فاصلاً بين بحر العرب وبحر عمان وانفتاحها على المحيط الهندي جعل العديد من الدول تطمع في السيطرة على الشواطئ العمانية، وبعد تسلُّم ثويني للرسالة المبعوثة إليه من حكومة الهند وافق على التراجع، واعتذر للحكومة البريطانية في الهند (صفي الدين، ١٩٧٩م). وكانت بريطانيا ترى أن لفرنسا دوراً في تحريض السيد ثويني، لمهاجمة أخية الذي أثار استياء الفرنسيين لخضوعه لبريطانيا ومقاومتهم للحد من تجارة الرقيق ويبدو أن سقف فرنسا هذا هو الذي جعل بريطانيا تقف في وجه تحركات السيد ثويني (عليان، ٢٠١٢م).

وبعد فشل حملة ثويني على زنجبار بسبب معارضة بريطانيا لها، ومع تأكّد السيد ماجد من دعم بريطانيا له اتجه نحو الداخل بهدف القضاء على معارضيه وعلى رأسهم قبيلة الحارث التي كانت قد تحالفت مع أخيه السيد برغش، بهدف الإطاحة به دعماً للسيد ثويني فقام باعتقال جميع زعمائها وعلى رأسهم زعيم القبيلة عبد الله بن سالم الحارثي، وعندما علم أبناء قبيلة الحارث باعتقال زعمائهم، احتشدوا وراحوا يهددون بحرق مدينة زنجبار ولكن سرعان ما تفرقوا بعد أن وجدوا السيد ماجد حازماً في موقفه (غباش،١٩٩٨م) وعندما حاول السيد ماجد إبعاد السيد برغش عن زنجبار، هدده القنصل الفرنسي فيها بلغة عنيفة جداً، بأن الحكومة الفرنسية ستتدخل إن لم يتراجع عن نواياه، وفعلاً تراجع ماجد، وفي حفل أقامته القنصلية الفرنسية، صرح القنصل الفرنسي بأن برغش تحت الحماية الفرنسية، وأنه لا أحد يستطيع أن يمسه بسوء، وأن مسألة الخلاف الناشبة حول الحكم في زنجبار يجب أن تحسم في أوربا (لوكاس، د.ت.)، وبسبب هذه الحماية الفرنسية لبرغش فإن بريطانيا اهتمّت بتحركاته فلما قام برغش بثورة ضد ماجد عام ١٨٥٩م، قامت بريطانيا بالقبض عليه ونفته إلى بومباي وبذلك استقر الوضع لماجد في زنجبار (العقاد، ١٩٥٩م) ولم يقف الأمر عند حد تقديم المعونة البريطانية للسيد ماجد، بل عملت بريطانيا على حل النزاع بين ماجد وثويني، بطريقة قبل بها الطرفان، فبعد أن


The corresponding author: Salwa Ibrahim Omar Ali

March 29, 2023[Vol. 34(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

أخذت موافقتهما على تحكيم حكومة الهند بينهما، قامت بإيفاد بعثة إلى مسقط وزنجبار للتحقيق في أسباب النزاع القائم بين الطرفين (قاسم، ١٩٨٧م).

ترأس هذه البعثة المقيم السياسي فريمدت كوجلان (Coghlan)- وليام كوجلان جنرال بريطاني ترقى في الرتب العسكرية حتى حصل على رتبة عميد، كما شغل العديد من المناصب في الجيش البريطاني هذا فضلاً على أنه تولى منصب المقيم السياسي البريطاني في عدن وقد لعب دوراً كبيراً في تاريخ الخليج العربي خاصة في سلطنة عمان.- ويرافقه الدكتور بادجر (Badger)، ووصلت اللجنة في عام ١٨٦٠م إلى مسقط لتتعرف على مطالب السيد ثويني، ثم توجهت إلى زنجبار في العام نفسه لتتعرف على مطالب السيد ماجد وخرجت اللجنة بأن الطريقة التي تولى بها الحكم أعضاء الأسرة الحاكمة آلبوسعيدية إنما تقوم على أساس الانتخاب، وأنه عقب وفاة السلطان سعيد انتخب أهالي زنجبار وملحقاتها ابنه السيد ماجد حاكماً عليهم وعليه فليس هنالك مبررً لمطالبة السيد ثويني بالسيطرة على ممتلكات أخيه ماجد ويبقى كل منهما سلطاناً على مكانه. وفي عام ١٨٦١م صدر قرار التحكيم باسم الحاكم العام للهند اللورد كاننج (Cahhing)- و هو سياسي بريطاني (١١ أبريل ١٧٧٠-٨ أغسطس ١٨٢٧) تولى رئاسة الوزارة في بريطانيا من ١٠ أبريل إلى ٨ أغسطس ١٨٢٧. وتوفي أثناء بقاءه في منصبه. وأصبح وزيرا للخارجية مرتين من ٢٥ مارس ١٨٠٧ إلى ١١ أكتوبر ١٨٠٩ في عهد دوق بورتلاند ومن ١٦ سبتمبر ١٨٢٢ وإلى ٣٠ أبريل ١٨٢٧ في عهد روبرت جنكنسون، وهو الذي خلفه كانينغ في رئاسة الوزارة) (The history, 2009)- على شكل رسالتين موجهتين إلى السيد ثويني والسيد ماجد تتضمنان ما يأتي:

**أولاً:** إعلان السيد ماجد حاكماً على زنجبار والممتلكات الإفريقية من تركة أبيه الراحل السلطان سعيد بن سلطان (الطائي، د.ت.).

**ثانياً:** يدفع حاكم زنجبار لحاكم مسقط منحة سنوية قدرها أربعين ألف ريال (السديس، ١٤٢٠هـ).

**ثالثاً**: يدفع السيد ماجد للسيد ثويني متأخرات المنحة عن عامين والبالغ قدرها ثمانين ألف ريال (لوكاس، د. ت.).

وبهذا التصريح تكون بريطانيا عملت على تفتيت السلطنة العربية الإفريقية بانفصال زنجبار عن مسقط وتكوين سلطنة زنجبار في عام ١٨٦١م تحت قيادة السيد ماجد بن سعيد والتي أصبحت فيما بعد ميداناً لنزاع البريطاني الألماني (العقاد، ١٩٥٩م).

**هـ. تقسيم السلطنة العربية الإفريقية وتكوين سلطنة زنجبار**

كان للتدخل الأوربي في الشؤون الداخلية للسلطنة العربية الأفريقية أثراً بالغاً في تقسيمها وانفصالها إلى جزئين أحدهما آسيوي (سلطنة عمان) والآخر أفريقي (سلطنة زنجبار) ولقد لعبت بريطانيا دوراً جوهرياً في ذلك التقسيم الذي يعتبره بعض الباحثين مخالفاً للقانون الدولي (العقاد، ١٩٥٩م) ومن جهة أخرى كان لفرنسا مصالح حيوية في السلطنة العربية الإفريقية مرتبطة بوجودها في جزر القمر لذلك كان لزاماً على بريطانيا أن تحصل على موافقة فرنسا لها من أجل تقسيم السلطنة العربية الإفريقية وبالفعل استطاعت بريطانيا بحنكتها عن طريق الدبلوماسية أن تحصل على موافقة فرنسا لها، وقد تولى هذه المهمة اللورد كاننج (Canning) نائب الملك البريطاني وحاكم عام الهند. وكان أول عمل قام به هو الحصول على تعهدات من كل ثويني في مسقط وماجد في زنجبار بقبول نتيجة التحكيم الذي يقوم به على ضوء التحقيقات التي ستجريها اللجنة المكونة لهذا الغرض (قاسم، ١٩٧٦م). والتي تكونت من كوجلان (Coglan) المقيم البريطاني في عدن رئيساً للجنة، يساعده القسيس بادجر (Badger) الذي كان مهتماً بالشؤون العربية، ومن أعضائها رجبي (Rigby) القنصل الفرنسي في زنجبار، وبعد التداول وصلت هذه النتيجة إلى أن المصلحة العامة لجميع الأطراف المعنية تقتضي التقسيم، لأن انفصال زنجبار عن مسقط سيؤدي إلى ازدهار كلا البلدين (السديس، ١٤٢٠هـ). ومن الدول الأوربية التي تدخلت بشكل فعلي في الشؤون الداخلية للسلطنة العربية الأفريقية نذكر:

- **بريطانيا:** تشير الدراسات التاريخية إلى أن ثويني بن سعيد، أعلن عقب وفاة والده سعيد بن سلطان، أنه ينوي توجيه السلطنة العربية الإفريقية تحت حكمه محتجاً بأنه أكبر أبناء السلطان وأنه يحكم الوطن الأم، إضافة إلى أنه يستمد نفوذه من دعم القبائل العربية له إلا أن بريطانيا وقفت له بالمرصاد وعملت على تفتيت السلطنة العربية الأفريقية تحقيقاً لمصالحها (سليمان، د. ت.).
- **فرنسا:** بدأ التدخل الفرنسي في الشؤون الداخلية للسلطنة العربية الأفريقية من خلال وضع فرنسا يدها على جزر القمر التي يعدها السلطان سعيد بن سلطان جزءاً لا يتجزأ من أراضيه وكانت مملكة جزر القمر- إحدى الجزر الاستراتيجية المهمة للتجارة الدولية، تقع على المحيط الهندي، كانت تتبع للنفوذ العماني (صفي الدين، ١٩٧٩)- قد وقعت مع السلطان سعيد اتفاقاً ينص على حماية السلطان لها ولأراضيها (ابو ياسين، ١٩٨١م)، إلا أنَّ الفرنسيين عندما نزلوا جزر القمر أخذوا في تطبيق الحماية الفعلية لها الأمر الذي دفع الملكة إلى طلب الحماية من السلطان الذي لم يتردد في رفع المسألة إلى أصدقائه البريطانيين الذين لم يرغبوا في الدخول في صراع مع الأمة الفرنسية وهذا بدوره أدى إلى تمكن الفرنسيين في المنطقة والسيطرة عليها فيما بعد، أما ألمانيا فقد دخلت هذا الميدان في وقت متأخر أي بعد تقسيم السلطنة العربية الإفريقية تكوين سلطنة زنجبار (عليان وكاظم، ٢٠١٢م).

وقد قامت اللجنة بإعداد تقرير يقترح الآتي:

**أولاً**: أن يقرَّ ماجد بالاستقلال والسيادة على زنجبار وتوابعها، وألا يكون لمسقط بعد هذا أي رأي في مسألة العرش في زنجبار (قاسم، ١٩٧٦م).

**ثانياً**: أن يدفع السيد ماجد لثويني: أربعين ألف ريال نمساوي كمقابل عادل عن تخلي السيد ثويني عن حقه في السيادة على زنجبار، وأن يستمر حاكم زنجبار في دفع هذا المبلغ سنوياً إلى حاكم مسقط، وألا ينقطع هذا المبلغ مع تغير الحكام في البلدين، إلا إذا حاول حاكم مسقط الإضرار بسيادة زنجبار (القاسمي، ١٩٩٣م).


The corresponding author: Salwa Ibrahim Omar Ali

March 29, 2023[Vol. 34(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

**ثالثاً**: إذا حاولت مسقط الهجوم على زنجبار، أو امتنعت زنجبار عن أداء المنحة إلى مسقط فعلى الجانب المتضرر أن يرفع شكواه لحكومة الهند البريطانية (قاسم، ١٩٧٤م).

وعلى ضوء ما تقدم كان القرار التاريخي الذي أعلنه اللورد كاننج في رمضان عام ١٢٧٧هـ الموافق أبريل ١٨٦١م والذي يقضي بفصل زنجبار وما يتبعها من ممتلكات السلطان سعيد عن عمان (غباش، ١٩٩٨). جاء ذلك في رسالة بعث بها اللورد كاننج إلى السيد ثويني بن سعيد أشار فيها إلى أن المبلغ المذكور لا يعد اعترافاً بتبعية زنجبار لمسقط، ولا ينبغي أن يعدّ مسألة شخصية فقط بين السيد ثويني والسيد ماجد، وأنه من الآن فصاعداً فإن الميراثين منفصلين (لوكاس، د.ت.).وقد أرسل السيد ثويني رسالة خطية إلى اللورد كاننج يعلن فيها موافقته على قرار التحكيم، يبدي ثقته فيه.وكذلك أرسل حاكم بمباي البريطاني رسالة إلى السيد ماجد بن سعيد يخبره بقرار حاكم عام الهند اللورد كاننج، وذلك في شوال ١٢٧٧هـ الموافق أبريل ١٨٦١م، وأرسل ماجد تبعاً لذلك رسالة إلى القنصل البريطاني في زنجبار يخبره بالموافقة على قرار التحكيم بتنفيذ ذلك القرار تكونت سلطنة زنجبار في العام ١٨٦١م، والتي سرعان ما أصبحت ملاذاً للتنافس البريطاني الألماني الذي تحول إلى نزاع في أراضيها (طه، ١٩٧٧م).

## ٤ـ الاستنتاجات

إجابة على الاسئلة البحثية التي ورد ذكرها فيما سبق والمتمثلة بـ **ما هي الأسباب التي أدت إلى اتِّحاد عُمان مع زنجبار؟ وما هي الدوافع التي أدت إلى انفصال زنجبار عن عُمان؟**، توصلت الدراسة إلى عدة استنتاجات، أهمها:

١. لعب السلطان سعيد بن سلطان البوسعيدي دوراً بارزاً في تأسيس دولة عربية أفريقية مترامية الأطراف شملت عُمان وشرق إفريقيا ولاسيما زنجبار وهي أول دولة عربية برزت في العصر الحديث.
٢. كان واضح أن السلطان سعيد بن سلطان وضع الأسس والمرتكزات اللازمة للنهوض بالسلطنة العربية الأفريقية.
٣. انتقال السلطان سلطان بن أحمد البوسعيدي إلى الرفيق الأعلى سنة ١٨٠٦م، مقتولاً على يد بعض القراصنة، اذ أحدثت وفاته صدمة في البيت البوسعيدي وفراغاً سياسياً في الداخل العُماني.
٤. ونتيجة لتدهور الوضع الداخلي في عُمان تمكن السيد بدر بن سيف بمعاونة بعض القبائل العُمانية من السيطرة على مؤسسات الدولة معلناً نفسه سلطاناً على عُمان فدانت له القبائل والعشائر، وقد كانت المملكة العربية السعودية أول الدول العربية التي اعترفت بشرعية حكومته كنتيجة أساسية لاعتناقه المذهب الوهابي.
٥. تم تنصيب سعيد بن سلطان سلطاناً على عمان وذلك في العام ١٨٠٦م وقد نجح في القضاء *على الفتن الداخلية ثم توجه* إلى شرق إفريقيا معلناً ضم زنجبار والمناطق التابعة لها انضماماً فعلياً للدولة العُمانية لذلك فلا غرابة أن يصفه الباحثون المؤسس الحقيقي للسلطنة العربية الإفريقية التي تمثلت أراضيها عُمان وزنجبار.
٦. انتهج السلطان سعيد في حكمه نظاماً إدارياً جديداً في شرق إفريقيا، تميز بالبساطة والبعد عن التعقيد وذلك؛ لأنه كان يهدف أولاً إلى إنعاش الاقتصاد الوطني لبلاده من خلال استثمار الموارد الكبيرة فيها.
٧. أتّجه السلطان سعيد بن سلطان إلى شرق إفريقيا في العام ١٨٣٢م واتخذ من زنجبار عاصمة له، واستقر بها بشكل نهائي عام ١٨٤٠م وأصبح منذ ذلك الوقت يحكم عمان من زنجبار.
٨. أسهم العُمانيون إسهاما كبيرا بإدخال وتطوير زراعة أنواع مختلفة من أشجار الفاكهة في زنجبار.
٩. من أهم العوامل التي ساعدت على تنشيط حركة التجارة في زنجبار هو امتلاك السلطان سعيد أسطولاً تجارياً، وكان بناء الأسطول العُماني التجاري نابعا من إيمان السلطان سعيد بأهمية التجارة الخارجية كركيزة أساسية لدعم الاقتصاد الوطني من جهة، وفي المحافظة على استقلال البلاد من جهة أخرى.
١٠. شكلت السياسة الاقتصادية عامل جذب للدول الأجنبية بعقد معاهدات تجارية مع السلطان سعيد وكانت الولايات المتحدة الأمريكية من أوائل الدول التي سعت إلى عقد معاهدة صداقة وتجارة مع السلطان سعيد في زنجبار.
١١. وتأكيداً لعلاقات الصداقة بين بريطانيا والسلطان سعيد وإدراكاً من بريطانيا لأهمية منطقة الساحل الشرقي لإفريقيا للتجارة البريطانية وللتصدي للمشاريع الأمريكية تم التوصل إلى عقد معاهدة صداقة وتجارة بين الطرفين في العام ١٨٣٩م.
١٢. حظيت زنجبار خلال عهد السلطان سعيد بن سلطان (١٨٠٦-١٨٥٦م) بطفرة كبرى في مجال العمارة بأنواعها المختلفة المدنية والدينية والتي جمعت بين الطراز العربي والإفريقي في آنٍ واحدٍ وقد تم تشييد مبانيها وقصورها بتصاميم وأشكال تليق بها كعاصمة للسلطنة العربية الإفريقية.
١٣. وبالرغم من أن السلطان سعيد بن سلطان كان يدرك تماماً أن دخوله في علاقات دبلوماسية مع الجمهورية الفرنسية سيؤدي إلى فتور في علاقته مع الحكومة البريطانية؛ إلا أنه استطاع بحنكته السياسية أن يحصل على مباركة الحكومة البريطانية للدخول في مفاوضات دبلوماسية مع الحكومة الفرنسية.
١٤. بعد وفاة السلطان سعيد نشب الخلاف بين أبناء السلطان سعيد الذي كان سبباً وراء التدخل الأوربي الذي نتج عنه فيما بعد انفصال زنجبار عن عُمان في العام ١٨٦١م.
١٥. بدأ التدخل الأوربي في الشؤون الداخلية للسلطنة العربية الإفريقية في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي وذلك بغرض السيطرة على مواردها الاستراتيجية.
١٦. كان للتدخل الأوربي في الشؤون الداخلية للسلطنة العربية الإفريقية أثربالغ في تقسيمها وانفصالها إلى جزئين أحدهما سلطنة عمان يتولاها السلطان ثويني وسلطنة زنجبار يتولاها السلطان ماجد.
١٧. لعبت بريطانيا دوراً جوهرياً في ذلك التقسيم الذي يعدّه بعض الباحثين مخالفاً للقانون الدولي من جهة أخرى كان لفرنسا مصالح حيوية في السلطنة العربية الإفريقية مرتبطة بوجودها في جزر القمر لذلك كان


The corresponding author: Salwa Ibrahim Omar Ali

لزاماً على بريطانيا أن تحصل على موافقة فرنسا لها من أجل تقسيم السلطنة العربية الإفريقية.

١٨. وقّع السلطان سعيد بن سلطان اتفاقيات عدة مع بعض الدول الأوربية لإنعاش التجارة في السلطنة العربية الأفريقية.

١٩. الدور المهم والرئيس لبريطانيا أنها عملت على تفتيت السلطنة العربية الأفريقية تحقيقاً لمصالحها.

٢٠. انفصال زنجبار عن عُمان كان القرار التاريخي الذي أعلنه اللورد كاننج في عام ١٨٦١م والذي يقضي بفصل زنجبار وما يتبعها من ممتلكات السلطان سعيد عن عُمان.

## المصادر العربية


أبالو، أ. (د. ت.). *عُمان وفرنسا صفحات من التاريخ*. باريس: مطلع شركة تيب.

إبراهيم، ع. غ. (١٩٧٩م). *السلطنة العُمانية في القرنين التاسع عشر، والعشرون*. القاهرة: منشورات إلكا.

أبو العلا، م. (١٩٦٠م). المؤثرات العربية في شرق إفريقيا. *مجلة الجمعية الجغرافية*، ١١ (١١)، ١-٥٢.

ابو علية، ع. (د. ت.). *أضواء على جوانب التأثير الحضاري العُماني في شرق إفريقيا*. الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أبو عيانة، ف. (د.ت.). *الجغرافيا الإقليمية*. بيروت: دار النهضة العربية.

أبو ياسين، س. (١٩٨١م). *العلاقات العمانية البريطانية، ١٧٩٨-١٨٧٦م)*. العراق: مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي.

إسماعيل،ح. (٢٠٠٤م). *تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر*. ج٢. مصر: مؤسسة شباب الجامعة.

الادريسي، م. (١٩٧١م).. *نزهة المشتاق في اختراق الآفاق*. لبنان: دار الكتب العلمية.

البحراني، ع. (٢٠١٦/١٠/٢٨م). محطات مرت بها السفير. *جريدة السفير أول*، ص. ٣.

البحراني،ع. (٢٠١٧م). *زنجبار بملامح عمانية*. لبنان: دار سؤال اللبنانية للنشر والتوزيع.

البوسعيدية، س. (١٩٨٥م). *مذكرات أميرة عربية*. (ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي). ط ٥. سلطنة عمان: وزارة التراث القومي والثقافة.

الجمل، ش. (١٩٩٧م). *الموسوعة الإفريقية*. مج. ٢. جامعة القاهرة: معهد البحوث والدراسات الإفريقية.

الزوكة، م. (١٩٨٨م). *جغرافيا شرق إفريقي*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

الزين، ف. ع. (١٩٨٩م). *التاريخ السياسي لسلطنة زنجبار الإسلامية* (رسالة ماجستير منشورة). المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.

السالمي،ع. (١٩٨١م). *تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمان*. (تصحيح وتعليق أبو اسحاق إبراهيم طفيش). مج٢. مسقط: مكتبة الامام نور الدين السالمي.

السديس، ع. (١٤٢٠هـ). العلاقات بين عمان وزنجبار (١٢٧٧-١٣٠٨هـ -١٨٦١-١٨٩١م). *مجلة دارة-جامعة الملك عبد العزيز*، ٢٥ (٢)، ١٨١-٢٢٢.

السديس، ع. (١٩٨٧م). *تطور حركة انتشار الإسلام في شرق إفريقيا في ظل دولة البو سعيديين (١٢٤٨-١٣٤٩هـ-١٨٣٢-١٩٣٠م)* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية العلوم الاجتماعية.

الشهرستاني، م.ع. (١٩٧٦). *الملل والنحل*. (تحقيق محمد سعيد كيلاني). ج.١. القاهرة: البابي الحلبي.

*الشيخ، م ، س .(٢٠١١). العلاقات الخارجية لسلطنة زنجبار (١٨٦١-١٨٩٠م)* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، قسم التاريخ.

الطائي، س. (د. ت.). *صلات عُمان بشرق إفريقيا في العصور الحديثة*. بغداد: اتحاد المؤرخين العرب.

الطرزوني، م. (١٩٨٣م). الإسلام في تنزانيا. الأردن. متاح عبر الرابط https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85_%D9%81%D9%8A_%D8%AA%D9%86%D8%B2%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7

العجيلي، غ. (١٩٩١م). *أثر السياسة البريطانية على الدور العربي في شرق إفريقيا (١٨٠٦-١٨٦٢م)* (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة المستنصرية، معهد البحوث والدراسات القومية والاشتراكية، بغداد.

العقاد، ص. (١٩٥٩م). *زنجبار الألف كتاب*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العيدروس، م. (د. ت.). *السلطان سعيد والعلاقات العربية الإفريقية*. ط١. أبو ظبي: دار المتنبي.

الفارسي، ش. (١٩٨٢م). *البوسعيديون حكام زنجبار*. (ترجمه للعربية محمد أمين عبد الله). سلطنة عمان: منشورات وزارة التراث القومي والثقافة.

القاسمي، س. (١٩٩٣م). *العلاقات العمانية الفرنسية (١٧١٠-١٩٠٥م)*. ط١. دبي: دار الغرير للطباعة.

المغيري، س. (١٩٨٦م). *جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار*. (تحقيق محمد على الصليبي). ط٢. سلطنة عمان: وزارة التراث القومي والثقافة.

المغيرية،غ. (٢٠٠٧م). العمارة والزخرفة الإسلامية العُمانية في زنجبار. *المؤتمر الدولي الثالث في تاريخ العلوم عند العرب المسلمين*. جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

المكي، ل. (٢٠٠٠). *التاريخ السياسي والحضاري لزنجبار في عهد السلطان برغش بن سعيد البوسعيدي، (١٨٧٠-١٨٨٨م)* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب .



The corresponding author: Salwa Ibrahim Omar Ali

March 29, 2023[Vol. 34(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

انغرامز، و. (٢٠١٢م). *زنجبار تاريخها وشعبه*. (ترجمة عدنان خالد عبد الله). ط١. أبو ظبي: دار الكتب الوطنية.

ايلتس، هـ. (١٩٨٠م). *سلطانة في نيويورك أولى رحلات الأسطول العماني لأمريكا عام ١٨٤٠م*. سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة.

ايلتس، هـ. (١٩٨٥). *عمان والولايات المتحدة الأمريكية*. (ترجمة محمود كامل). عمان: دار وزارة التراث القومي والثقافة.

بابكور،ع. س. (١٩٩٠) .*الإسلام والتحدي التنصيري في شرق أفريقيا (١٨٤٢ - ١٩٥٠ م)* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات التاريخية والحضارية.

جودة، ح. (١٩٨١م). *جغرافيا إفريقيا الإقليمية*. بيروت: دار النهضة العربية.

حراز، س. (١٩٦٨م). *إفريقيا الشرقية والاستعمار الأوربي*. القاهرة: دار النهضة العربية.

درويش، م. (١٩٨٢م). *سلطنة عمان في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر*. جدة: دار الشروق.

ذهني، هـ. (٢٠٠٩م). *التنافس البريطاني على زنجبار*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

رأفت، ش. (٢٠١٤م). *تاريخ العرب الحديث*. مصر: مطابع زمزم للطباعة والنشر.

رجب، ع. (١٩٢٩م). *العمانيون والملاحة والتجارة ونشر الإسلام*. عمان: مكتبة العلوم سلطنة.

روت، ر. س. (٢٠١١). سلطنة عمان خلال حكم السيد سعيد بن سلطان، (١٧٩٤-١٨٥٦م). *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، (٣٧)، ١٢٩-١٣٢.

سباك، ف. (١٩٩٨م). *التاريخ السياسي لسلطنة زنجبار الإسلامية (٦٤٨-١٣٠٨هـ)(١٨٣٢-١٨٩٠م)* (رسالة ماجستير منشورة). جامعة أم القرى: نادي الشروق الأدبي.

ستيفنز، ر.(١٩٧٧م). بداية العلاقات التجارية الأمريكية والقنصلية مع سلطنة عُمان. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*،٣ (١١)، ١٢١-١٣٦.

سليمان، هـ. (د. ت.). *العلاقات التاريخية بين سلطنة عُمان وزنجبار إبان عهد السلطان سعيد بن سلطان (١٨٣٢-١٨٥٦م)* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخرطوم، كلية الآداب، قسم التاريخ.

شاكر، م. (د. ت.). *موسوعة تاريخ الخليج العربي*. ج١. عمان: دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع.

صغيرون، إ. (د. ت.). المؤثرات الحضارية العُمانية في شرق إفريقيا. مسقط، جامعة السلطان قابوس.

صفي الدين، م. (١٩٧٩م). *إفريقيا والدول الأوربية*. القاهرة: دار مصر للطباعة.

طاشكيري،ع. (١٩٧١م). *الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية*. لبنان: دار الكتب العلمية.

طه، ج. (١٩٧٧م). *دور بريطانيا وألمانيا في تفكيك سلطنة زنجبار: بحث في كتاب العلاقات العربية الإفريقية، دراسة تاريخية، للآثار السلبية للاستعمار*. القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية.

عبد الوهاب، ا. (٢٠١٦م). *السلطان سعيد بن سلطان ودوره في تأسيس السلطة العربية الأفريقية، عُمان وزنجبار، ١٨٠٦-١٨٥٦م* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزيرة، كلية التربية.

عبدواني، ص.(١٩٨٠م). *حصاد ندوة الدراسات العمانية*. مج.٢. ط٢. سلطنة عمان: وزارة التراث القومي والثقافة.

عليان،ع. و كاظم، خ. (٢٠١٢م). الاستعمار البريطاني الفرنسي لشرق أفريقيا في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين. *مجلة جامعة تكريت للعلوم*، ١٩ (٤)، ٣٥٧-٣٩٩.

غباش، ح. (١٩٩٨). *عُمان الديمقراطية الإسلامية التقاليد الإمامية والتاريخ السياسي الحديث (١٥٠٠-١٩٧٠م)*. لبنان: دار الجديد للطباعة والنشر.

غيث، ح. (١٩٨٨م). *التأثيرات العُمانية في زنجبار* (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة.

فشر، هـ. (١٩٧٤م). *تاريخ أوروبا في العصر الحديث*. (ترجمة أحمد نجيب). القاهرة: دار المعارف.

فليح، ح. (٢٠١٠م). *زنجبار، دراسة تاريخية للوجود العُماني في شرق إفريقيا ١٨٠٦-١٨٥٦م*. *مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية*، ١٥ (٦٤)، ٥٩-٨٤.

قاسم، ج. (١٩٧٤م). *دراسة في تاريخ الإمارات العربية (١٨٤٠-١٩١٤م)*. الكويت: دار الدراسات العلمية.

قاسم، ج. (١٩٧٦م). أثر الاستعمار الأوربي في تفكيك الروابط بين الخليج العربي وشرق إفريقيا. *مؤتمر دراسات شرق الجزيرة العربية*. مج ٢. الدوحة.

قاسم، ج. (١٩٨٧م). سلطنة مسقط وزنجبار بين الوحدة والانفصال. *ندوة الخليج العربي وشرق إفريقيا*. معهد البحوث والدراسات العربية، رأس الخيمة.

قاسم،ج (١٩٧٢م). *سعيد بن سلطان مؤسس امبراطورية عربية (سلطنة عُمان وزنجبار) أطاح بها الاستعمار*. *مجلة العربي*، (١٦١) ٩٢-٩٨.

قدورة، ز. (د. ت.). *شبه الجزيرة العربية وكياناتها السياسية*. بيروت: دار النهضة.

كركساوي، ك. (٢٠١٦م). الدبلوماسية علم قديم وفن متجدد، الخرطوم: فهرسة المكتبة الوطنية.

لأندن، ر. (١٩٨٣م). *عمان منذ عام ١٩٥٦م مسيراً ومصيرا*. (ترجمة محمد أمين عبد الله). سلطنة عمان: وزارة التراث القومي والثقافة.

لوريمر، ج.، ج. (١٩٦٧م). *دليل الخليج، القسم التاريخي*. ج١. (ترجمة مكتب الترجمة بديوان حاكم قطر). الدوحة: مكتبة الترجمة.

لوكاس، هـ. (٢٠١٧). *وداعاً زنجبار*. (ترجمة نيفين فائق). عمان: منشورات الجمل.

محمد، ص. (٢٠١٦م). *سلطنة زنجبار في شرق أفريقيا: ١٨٩٠-١٩٦٤م*. مسقط: جامعة السلطان قابوس، دائرة النشر العلمي والتواصل .


The corresponding author: Salwa Ibrahim Omar Ali

Al-Ajili, Gh. (1991). *The impact of British policy on the Arab role in East Africa (1806-1862)* (Unpublished Doctoral Dissertation). Al-Mustansiriya University, Institute for National and Social Research and Studies, Baghdad.

Al-Akkad, S. (1959). Zanzibar *the Thousand Books*. Cairo: Anglo-Egyptian Bookshop.

Al-Bahrani, A. (2017). *Zanzibar, with Omani features*. Lebanon: The Lebanese Question Publishing House for Publishing and Distribution.

Al-Bahrani, A. (October 28, 2016). Stations that Al-Safir went through. *As-Safir Newspaper First*, p. 3.

Al-Busaidi, S. (1985). *Memoirs of an Arab princess*. (Translated by Abdul Majeed Haseeb Al-Qaisi). 5th Edition. Sultanate of Oman: Ministry of National Heritage and Culture.

Al-Farsi, Sh. (1982). *Al-Busaidi rulers of Zanzibar*. (Translated into Arabic by Muhammad Amin Abdullah). Sultanate of Oman: Publications of the Ministry of National Heritage and Culture.

Alian, A. & Kazem, K. (2012). The British-French colonization of East Africa in the nineteenth and early twentieth centuries. *Tikrit University Journal of Science, 19*(4), 357-399.

Al-Idrisi, M. (1971). *The excursion of the one who is eager to penetrate distant horizons* [Nozha al-Mushtaq fi Tatrifaq al-Afaq]. Lebanon: World Books Publishing House.

Al-Jamal, Sh. (1997). *The African encyclopedia*. Volume 2. Cairo University: Institute for African Research and Studies.

Al-Makki, L. (2000). *The political and civilizational history of Zanzibar during the reign of Sultan Barghash bin Saeed Al-Busaidi (1870-1888 AD)* (Unpublished Master Thesis). Sultan Qaboos University, College of Arts.

محمد، ص. م. (٢٠١٢م). *سلطنة زنجبار تحت الحماية البريطانية (١٨٩٠-١٩٦٤م)* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة بني سويف، كلية الآداب، قسم التاريخ.

محمد،ع. (١٩٨٥م). *مستقبل شرق إفريقيا، نهضة إفريقيا دارسة في شخصية القارة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

موريس، ش. (١٩٩٠). *الموسوعة الجغرافية للوطن العربي*. ط١. بيروت: دار الجيل.

ميخائيل، ت. (١٩٠١م). *غرائب الأخبار عن شرق إفريقيا وزنجبار*. ط١. القاهرة: مطبعة التمدن.

يحيى، ج. (١٩٧٦م). *التنافس الدولي في شرق إفريقيا*. القاهرة: دار المعرفية.

## Translated Arabic References

Abdul Wahab, A. (2016). *Sultan Said bin Sultan and his role in establishing the Arab-African authority, Oman and Zanzibar, 1806-1856 AD* (Unpublished Master Thesis). University of Gezira, College of Education.

Abdwani, S. (1980). *Harvest of the Omani studies symposium*. Volume 2. 2nd Edition. Sultanate of Oman: Ministry of National Heritage and Culture.

Abu Aliya, A. (n.d.). *Lights on aspects of the Omani civilizational influence on East Africa*. Riyadh: Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Abu Al-Ula, M. (1960). Arab influences in East Africa. *Journal of the Geographical Society,11*(11), 1-52.

Abu Ayana, F. (n.d.). *Regional geography*. Beirut: Al-Nahdha Al-Arabita Publishing House.

Abu Yassin, S. (1981). *Omani-British relations (1798-1876 AD).* Iraq: Media Documentation Center for the Arab Gulf States.

Al-Aidarous, M. (n.d.). *Sultan Saeed and Arab-African relations*. 1st Edition. Abu Dhabi: Al-Mutanabi Publishing House.


The corresponding author: Salwa Ibrahim Omar Ali

Darwish, M. (1982). *The Sultanate of Oman in the eighteenth and nineteenth centuries*. Jeddah: Al-Shorouk Publishing House.

Eilts, H. (1980). *Sultana in New York, the first voyages of the Omani fleet to America in 1840 AD*. Sultanate of Oman: Ministry of Heritage and Culture.

Eilts, H. (1985). *Oman and the United States fifty years of friendship*. (Translated by Mahmoud Kamel). Sultanate of Oman: Ministry of Culture and National Heritage.

Fisher, H. (1974). *History of Europe in the modern age*. (Translated by Ahmed Naguib). Cairo: Al-Maarif Publishing House.

Fleih, H. (2010). *Zanzibar, a historical study of the Omani presence in East Africa, 1806-1856 AD*. Al-Mustansiriya University, *Journal of the College of Basic Education*, *15*(64), 59-84.

Ghaith, H. (1988). *Omani influences on Zanzibar* (An Unpublished Master Thesis). Institute of African Studies, Cairo University.

Ghobash, H. (1998). *Oman, Islamic Democracy, imami traditions and modern political history (1500-1970 AD).* Lebanon: Al-Jadeed Publishing House for Printing and Publishing.

Gouda, H. (1981). *Regional geography of Africa*. Beirut: Al-Nahda Al Arabiya Publishing House.

Haraz, S. (1968). *East Africa and European colonization*. Cairo: Al-Nahdha Al-Arabia Publishing House.

Ibrahim, A. Gh. (1979). *The Omani Sultanate in the nineteenth and twentieth centuries*. Cairo: ELGA Publications.

Ingraz, W. (2012). *Zanzibar, its history and people*. (Translated by Adnan Khaled Abdullah). 1st Edition. Abu Dhabi: National Books House.

Ismail, H. (2004). *Modern and contemporary history of Africa*. Part II. Egypt: University Youth Foundation.

Al-Moghiri, S. (1986). *Juhayna's news in the history of Zanzibar*. (Investigated by Muhammad Ali Al-Saliby). 2nd Edition. Sultanate of Oman: Ministry of National Heritage and Culture.

Al-Mughiriyyah, Gh. (2007). Omani Islamic architecture and decoration in Zanzibar. *Third International Conference on the History of Science among Muslim Arabs*. University of Sharjah, United Arab Emirates.

Al-Qasimi, S. (1993).*Omani-French Relations (1710-1905)*. 1st Edition. Dubai: Al-Ghurair Publishing House.

Al-Shahristani, M.A. (1976). *Sects and greeds.* (Investigated by Muhammad Saeed Kilani). Part I. Cairo: Al-Babi Al-Halabi.

Al-Sudais, A. (1987). *The development of the movement of the spread of Islam in East Africa under the rule of the Albu Saidids (1248-1349 AH-1832-1930 AD)* (Unpublished Master Thesis). Imam Muhammad bin Saud University, College of Social Sciences.

Al-Sudais, A. (1999). Relations between Oman and Zanzibar (1277-1308 AH -1861-1891 AD). *Al-Dara Journal-King Abdulaziz University*, *25*(2), 181-222.

Al-Taie, S. (n.d.). *Oman's connections with East Africa in modern times*. Baghdad: Union of Arab Historians.

Al-Zein, F, A. (1989). *The political history of the Islamic Sultanate of Zanzibar* (A Published Master Thesis). Saudi Arabia: Umm Al-Qura University.

Al-Zoka, M. (1988). *Geography of East Africa*. Cairo: University Knowledge House.

Apallo, A. (n.d.). *Oman and France: Pages of history*. Paris: The Beginning of TEP Company.


The corresponding author: Salwa Ibrahim Omar Ali

Qasim, J. (1974). A *study in the history of the Arab Emirates (1840-1914)*. Kuwait: Scientific Studies House.

Qasim, J. (1976). The impact of European colonialism in dismantling the ties between the Arabian Gulf and East Africa. *The East Arabian Peninsula Studies Conference*. Vol. 2. Doha.

Qasim, J. (1987). The Sultanate of Muscat and Zanzibar, between unity and separation. *Arab Gulf and East Africa Symposium Group*. Institute of Arab Research and Studies, Ras-Al Khaimah.

Raafat, Sh. (2014). *Modern history of the Arabs*. Egypt: Zamzam Press for Printing and Publishing.

Rajab, A. (1929). *Omanis, navigation, trade, and spreading Islam*. Oman: Sultanate Science Library.

Root, R.S. (2011). The Sultanate of Oman during the rule of Sayyid Saeed bin Sultan (1794-1856 AD). *Journal of Gulf Studies and the Arabian Peninsula, 7*(37) 129-132.

Sabak, F. (1998). *The political history of the Islamic Sultanate of Zanzibar (1308-248 AH), (1832-1890 AD)*(A Published Master Thesis). Umm Al-Qura University: Al-Shorouk Literary Club.

Safieddin, M. (1979). *Africa and European countries*. Cairo: Egypt Publishing House.

Saghreon, E. (n.d.). *Omani civilizational influences in East Africa*. Muscat: Sultan Qaboos University.

Salmi, A. (1981). *The masterpiece of notables biography of the people of Oman*. (Correction and Commentary: Abu Ishaq Ibrahim Tfaish). Vol. 2. Muscat: Imam Nur Al-Din Al-Salimi Library.

Shaker, M. (n.d.). *Encyclopedia of the history of the Arabian gulf*. Part 1. Amman: Osama Publishing House for Printing, Publishing and Distribution.

Sheikh, M, S. (2011). *Foreign relations of the Sultanate of Zanzibar (1861-1890 AD)* (Unpublished Master Thesis). Al-Qassim University, College of

Kaddoura, Z. (n.d.). *The Arabian Peninsula and Its political entities*. Beirut: Al-Nahda Publishing House.

Kirksawy, K. (2016). *Diplomacy is an ancient science and a renewable art*. Khartoum: cataloging the National Library,

Landon, R. (1983). *Amman since 1956, a path and a destiny*. (Translated by Muhammad Amin Abdullah). Sultanate of Oman: Ministry of National Heritage and Culture.

Lorimer, J. J. (1967). *Gulf directory, historical section*. Part 1. (Translation by the Translation Office in the Court of the Ruler of Qatar). Doha: Al-Tarjama Library.

Lucas, H. (2017). *Farewell Zanzibar*. (Translated by Niveen Faeq). Amman: Al-Jamal Publications.

Mikhail, T. (1901). *Strange news about East Africa and Zanzibar*. 1st Edition. Cairo: Al-Tamadun Publishing House.

Morris, Sh. (1990). *The geographical encyclopedia of the Arab world*. 1st Edition. Beirut: Al-Jeel Publishing House.

Muhammad, A. (1985). *The future of East Africa, the renaissance of Africa, a study on the character of the continent*. Cairo: Anglo-Egyptian Bookshop.

Muhammad, P. M. (2012). *The Sultanate of Zanzibar under British protectorate (1890-1964 AD)* (Unpublished doctoral Dissertation). Beni Suef University, Faculty of Arts, Department of History.

Muhammad, S. (2016). *The Sultanate of Zanzibar in East Africa: 1890-1964 AD*. Muscat: Sultan Qaboos University, Department of Scientific Publication and Communication.

Qasim, J. (1972). Said bin Sultan, the founder of an Arab empire (the Sultanate of Oman and Zanzibar) that was overthrown by colonialism. *Al-Arabi Magazine*, (161), 92_98.


The corresponding author: Salwa Ibrahim Omar Ali

Saldanha, P. (1986). *Précis of corves of pondance regarding the affairs of the gulf 1801-1853*. Vol. VII. London. Retrieved from https://www.qdl.qa/en/archive/81055/vdc_100023547162.0x000057

*Selection from the records of the Bombay government.* (1856). Bombay: Palala Press.

The history of parliament: The House of Commons 1820-1832. (2009). *Canning, George (1770-1827), of Gloucester Lodge, Brompton, Mdx*. Cambridge: Cambridge University Press. Retrieved from http://www.historyofparliamentonline.org/volume/1820-1832/member/canning-george-1770-1827

Arabic Language and Islamic Studies, Department of History.

Stevens, R. (1977). The beginning of US commercial and consular relations with the Sultanate of Oman. *Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies*, *3*(11), 121-136.

Suleiman, H. (n.d.). *The historical relations between the Sultanate of Oman and Zanzibar, the era of the Sultan during the reign of Sultan Saeed bin Sultan (1832-1856 AD)* (An Unpublished Master Thesis). University of Khartoum, College of Arts, History Department.

Taha, J. (1977). *The role of Britain and Germany in dismantling the Sultanate of Zanzibar*: *Research in the book Arab-African Relations, a historical study, of the negative effects of colonialism*. Cairo: Institute of Arab Research and Studies.

Tashkiri, A. (1971). *Al-Nu'mani sisters in Ottoman Empire's scholars*. Lebanon: World Books Publishing House.

Thihni, H. (2009). *British rivalry over Zanzibar*. Cairo: Anglo-Egyptian Bookshop.

Yahya, J. (1976). *International rivalry in East Africa*. Cairo: Al-Maarifa Publishing House.

## Foreign Reference

Coupland, R. (1937). *Explortation of East Africa1850-1890*. London: Faber & Faber.

Preelman- Grenville, G. S. (1966). *The East African coast: select documents form the first to the earlier nineteenth century*. 2nd Edition. Oxford. The Carlchdon Press.


The corresponding author: Salwa Ibrahim Omar Ali